كِتَابُ أَيُّوبَ

أيوب الصديق

1 كَانَ فِي أَرْضِ عُوصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلًا وَصَالِحًا، يَتَّقِي اللهَ وَيَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ. 2وَكَانَ عِنْدَهُ 7 بَنِينَ وَ3 بَنَاتٍ. 3وَكَانَتْ مَوَاشِيهِ 7,000 خَرُوفٍ، وَ3,000 جَمَلٍ، وَ500 زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَ500 حِمَارَةٍ، وَكَانَ خَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا. فَكَانَ أَيُّوبُ أَعْظَمَ رَجُلٍ فِي الشَّرْقِ كُلِّهِ.

4وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ وَيَعْمَلُونَ وَلِيمَةً فِي دَارِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ دَوْرِهِ. وَكَانُوا يُرْسِلُونَ وَيَسْتَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمِ الـ3 لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. 5وَبَعْدَمَا تَنْتَهِي الْوَلِيمَةُ، كَانَ أَيُّوبُ يُحْضِرُهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ، وَيَقُومُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَيُقَدِّمُ قَرَابِينَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَكَفَرُوا بِاللهِ فِي قُلُوبِهِمْ." فَكَانَ أَيُّوبُ يَعْمَلُ هَذَا دَائِمًا.

مصائب أيوب
1:12-6 لو 22:31
1:9-11 رؤ 12:10
1:21 يع 5:11

6وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ اللهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا مَعَهُمْ. 7فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: "مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" فَقَالَ الشَّيْطَانُ: "كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ وَأَتَمَشَّى فِيهَا." 8فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: "لَعَلَّكَ لَاحَظْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، رَجُلٌ كَامِلٌ وَصَالِحٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ." 9فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلهِ: "هَلْ أَيُّوبُ يَتَّقِي اللهَ مَجَّانًا؟ 10أَنْتَ وَضَعْتَ سُورًا حَوْلَهُ وَحَافَظْتَ عَلَيْهِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ وَكُلِّ مَا لَهُ. وَبَارَكْتَ أَعْمَالَهُ، فَمَلَأَتْ مَوَاشِيهِ الْأَرْضَ. 11وَلَكِنْ مُدَّ يَدَكَ الْآنَ وَاضْرِبْ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ يَشْتِمُكَ فِي وَجْهِكَ!" 12فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: "إِذَنْ، سَلَّمْتُكَ كُلَّ مَا لَهُ. إِنَّمَا لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ." ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ مَحْضَرِ اللهِ.

13وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَبِيذًا فِي دَارِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ. 14فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: "كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ، وَالْحَمِيرُ تَرْعَى بِالْقُرْبِ مِنْهَا، 15فَهَجَمَ عَلَيْنَا السَّبَئِيُّونَ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الرُّعَاةَ بِالسَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ." 16وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَسُولٌ آخَرُ وَقَالَ: "نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، فَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالرُّعَاةَ وَقَتَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ." 17وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَسُولٌ ثَالِثٌ وَقَالَ: "جَاءَتْ 3 عِصَابَاتٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَهَجَمَتْ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُوهَا وَقَتَلُوا الرُّعَاةَ بِالسَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ." 18وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَسُولٌ رَابِعٌ وَقَالَ: "بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَبِيذًا فِي دَارِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ، 19وَفَجْأَةً هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَصَدَمَتْ زَوَايَا الدَّارِ الـ4 فَسَقَطَتْ عَلَى الْأَوْلَادِ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ، وَنَجَوْتُ أَنَا وَحْدِي لِأُخْبِرَكَ."

20فَقَامَ أَيُّوبُ وَمَزَّقَ رِدَاءَهُ، وَحَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَرَمَى نَفْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لِلهِ، 21وَقَالَ: "عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي، وَعُرْيَانًا أَدْخُلُ الْقَبْرَ. اللهُ أَعْطَى وَاللهُ أَخَذَ، تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ." 22فِي كُلِّ هَذَا، لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ خَطَأً، وَلَا اعْتَبَرَ أَنَّ اللهَ أَسَاءَ إِلَيْهِ.

21:1 اللهُ أَعْطَى وَاللهُ أَخَذَ. الله أعطى، هذا صحيح. لكن الذي أخذ كان الشيطان وليس الله. لم يدرك أيوب أن حربًا كانت تدور وهدفها هو أيوب نفسه. كان الشيطان يحاول أن يُهلك أيوب بأن يُوقعه في المعصية فيكفر بِاللهِ أو يتهمه بالظلم. رفض أيوب أن ينسب لله ظلمًا أو يعتبر أنه تعالى أساء إليه (آ22).

مصائب أخرى

2 وَذَاتَ يَوْمٍ آخَرَ جَاءَ الْمَلَائِكَةُ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ اللهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا مَعَهُمْ، لِيَمْثُلَ أَمَامَ اللهِ. 2فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: "مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟" فَقَالَ الشَّيْطَانُ: "كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ

3،2

6:2 2كور 7:12 10:2 يع 11:5

وَأَتَمَشَّى فِيهَا.'' 3فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: ''لَعَلَّكَ لاَحَظْتَ عَبْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، رَجُلٌ كَامِلٌ وَصَالِحٌ، يَتَّقِي اللهَ وَيَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ. أَنْتَ حَرَّضْتَنِي عَلَيْهِ بِلَا سَبَبٍ، فَسَمَحْتُ لَكَ بِأَنْ تَبْتَلِيَهُ وَمَعَ هَذَا فَهُوَ إِلَى الْآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ.'' 4فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِلهِ: ''لِأَنَّهُ نَجَا بِجِلْدِهِ! فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُضَحِّيَ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ لِيُنَجِّيَ نَفْسَهُ. 5وَلَكِنْ مُدَّ يَدَكَ الْآنَ وَاضْرِبْهُ فِي عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَإِنَّهُ يَشْتِمُكَ فِي وَجْهِكَ!'' 6فَقَالَ اللهُ لِلشَّيْطَانِ: ''إِذَنْ، سَلَّمْتُهُ لَكَ، إِنَّمَا لَا تَقْتُلْهُ.''

7فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ مَحْضَرِ اللهِ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرُوحٍ مُؤْلِمَةٍ مِنْ بَطْنِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. 8فَتَنَاوَلَ أَيُّوبُ شَقْفَةً، وَأَخَذَ يَحُكُّ بِهَا جِسْمَهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ. 9فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: ''أَنْتَ إِلَى الْآنَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِكَ! اُكْفُرْ بِاللهِ وَمُتْ!'' 10فَقَالَ لَهَا: ''تَتَكَلَّمِينَ كَوَاحِدَةٍ جَاهِلَةٍ! هَلْ نَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللهِ، وَلَا نَقْبَلُ الشَّرَّ؟'' فِي كُلِّ هَذَا، لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ خَطَأً بِشَفَتَيْهِ.

أصحاب أيوب الثلاثة

11فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الـ3 بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنْ شَرٍّ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَتَقَابَلُوا بِمِيعَادٍ. ثُمَّ ذَهَبُوا لِيُوَاسُوهُ وَيُعَزُّوهُ. وَهُمْ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ، وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ، وَصُوفَرُ النِّعْمَاتِيُّ. 12فَلَمَّا رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، لَمْ يَعْرِفُوهُ. فَبَكَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَزَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ رِدَاءَهُ وَوَضَعُوا تُرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. 13وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، 7 أَيَّامٍ وَ7 لَيَالٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّهُ حَزِينٌ جِدًّا.

أيوب يتكلم

يندب حظه ويقول: يا ليتني لم أولد.

3:3-13 إر 20:14-18

3 بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَهُ، وَلَعَنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ. 2فَقَالَ: 3''لَيْتَهُ هَلَكَ يَوْمُ مِيلَادِي، وَاللَّيْلَةُ الَّتِي تَكَوَّنْتُ فِيهَا! 4هُوَ يَوْمٌ مُظْلِمٌ، لَا يَهْتَمُّ بِهِ اللهُ مِنْ فَوْقُ، وَلَا يُشْرِقُ فِيهِ نُورٌ. 5بَلْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَالسَّوَادُ، يُغَطِّيهِ السَّحَابُ وَتُرْعِبُهُ الْعَتْمَةُ. 6وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ هِيَ لَيْلَةٌ سَوْدَاءُ، لَا تُحْسَبُ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَتُمْحَى مِنْ كُلِّ الشُّهُورِ. 7هِيَ لَيْلَةٌ لَا يُولَدُ فِيهَا أَحَدٌ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا هُتَافٌ. 8يَلْعَنُهَا الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ، وَيُثِيرُونَ لُوِيَاثَانَ. 9لَا يُشْرِقُ فِي مَسَائِهَا نَجْمٌ، وَتَنْتَظِرُ النُّورَ فَلَا يَطْلُعُ لَهَا صُبْحٌ. 10لِأَنَّهَا لَمْ تَقْفِلْ بَطْنَ أُمِّي عَلَيَّ، وَلَمْ تُبْعِدِ التَّعَاسَةَ عَنِّي.

8:3 لُوِيَاثَانَ، ربما التمساح أو الحوت أو كائن غير معروف اليوم، رمز للشيطان وللأمم التي كانت تعادي الله وشعبه.

21:3 رؤ 6:9

11''لَيْتَنِي مُتُّ لَمَّا وُلِدْتُ! لَيْتَنِي مُتُّ لَمَّا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ. 12لِمَاذَا وَضَعَتْنِي أُمِّي فِي حِجْرِهَا وَأَرْضَعَتْنِي مِنْ صَدْرِهَا؟ 13لَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتُ الْآنَ رَاقِدًا فِي هُدُوءٍ، وَنَائِمًا فِي رَاحَةٍ. 14مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَعُظَمَائِهَا، الَّذِينَ بَنَوْا لَهُمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا. 15أَوْ مَعَ الْحُكَّامِ الَّذِينَ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ ذَهَبًا وَفِضَّةً. 16أَوْ كَجَنِينٍ مَيِّتٍ يُطْمَرُ فِي الْأَرْضِ، كَجَنِينٍ لَا يَرَى النُّورَ. 17هُنَاكَ يَكُفُّ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمَشَاكِلِ، وَهُنَاكَ يَرْتَاحُ التَّعْبَانُ. 18هُنَاكَ يَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى، وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الرَّقِيبِ الْمُسْتَبِدِّ. 19هُنَاكَ يَتَسَاوَى الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَيَتَحَرَّرُ الْعَبْدُ مِنْ سَيِّدِهِ.

20''لِمَاذَا النُّورُ لِلتُّعَسَاءِ، وَالْحَيَاةُ لِمَنْ نَفْسُهُمْ مُرَّةٌ؟ 21الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ فَلَا يَأْتِي، وَيَبْحَثُونَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ. 22الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ جِدًّا وَيَفْرَحُونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا! 23لِمَاذَا الْحَيَاةُ لِمَنْ لَا يَرَى طَرِيقَهُ، لِأَنَّ اللهَ سَدَّ عَلَيْهِ الْمَسَالِكَ؟ 24أَصْبَحَ الْأَنِينُ طَعَامِي، وَتَنَهُّدِي كَأَنَّهُ نَهْرٌ. 25جَاءَنِي مَا كُنْتُ أَخَافُ مِنْهُ، وَحَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ. 26لَا سَلَامَ لِي وَلَا هُدُوءَ وَلَا رَاحَةَ بَعْدَمَا جَاءَنِي الضِّيقُ.''

5،4
أليفاز
الأشرار يحصدون جزاء شرهم.

16-12:4 ق. مع أي 11:9.
17:4 غل 16:2
18:4 أي 15:15-16

4 فَقَالَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ: 2"هَلْ تَسْتَاءُ إِنْ قُلْنَا لَكَ شَيْئًا؟ لَكِنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنِ الْكَلَامِ؟
3تَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّكَ أَرْشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ مَنْ ضَعُفَتْ عَزِيمَتُهُمْ. 4كَلَامُكَ أَقَامَ
الْعَاثِرِينَ، وَثَبَّتَ مَنْ رَاحَتْ قُوَّتُهُمْ. 5وَلَكِنْ أَصَابَكَ الضِّيقُ فَفَشِلْتَ، مَسَّكَ فَارْتَعَبْتَ. 6أَلَا تُرِيدُ
أَنْ تَعْتَمِدَ عَلَى تَقْوَاكَ، وَيَكُونَ عِنْدَكَ رَجَاءٌ لِكَمَالِكَ؟ 7هَلْ تَذْكُرُ بَرِيئًا هَلَكَ، أَوْ صَالِحًا أُبِيدَ؟
8أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الَّذِينَ يَزْرَعُونَ وَيَرْعَوْنَ الشَّرَّ وَالشَّقَاءَ، لَا يَحْصُدُونَ إِلَّا الشَّرَّ وَالشَّقَاءَ. 9بِنَفْخَةٍ مِنَ
اللهِ يَبِيدُونَ، وَبِعَاصِفَةِ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ. 10الْأَسَدُ يَزْأَرُ وَيُزَمْجِرُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْأَسَدُ الْقَوِيُّ تَتَكَسَّرُ
أَنْيَابُهُ. 11إِنْ لَمْ تُوجَدْ فَرِيسَةٌ يَهْلِكُ الْأَسَدُ، وَتَتَبَدَّدُ أَشْبَالُ اللَّبْوَةِ.
12"بَلَغَتْنِي كَلِمَةٌ فِي السِّرِّ، هَمْسَةٌ سَمِعَتْهَا أُذُنِي. 13أَثْنَاءَ حُلْمٍ مُزْعِجٍ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمٌ نَوْمًا
عَمِيقًا. 14فَارْتَعَبْتُ وَارْتَعَشْتُ، وَكُلُّ عِظَامِي رَجَفَتْ. 15مَرَّتْ رُوحٌ أَمَامَ وَجْهِي، فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ
جِسْمِي. 16ثُمَّ وَقَفَتْ، وَلَكِنِّي لَمْ أَتَبَيَّنْ مَلَامِحَهَا. كَانَ الشَّكْلُ أَمَامَ عَيْنَيَّ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِئًا
يَقُولُ: 17'هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ صَالِحًا فِي نَظَرِ اللهِ؟ أَوْ يَصِيرَ الْمَخْلُوقُ طَاهِرًا فِي نَظَرِ
خَالِقِهِ. 18إِنْ كَانَ اللهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى خُدَّامِهِ وَيَرَى عُيُوبَ مَلَائِكَتِهِ، 19فَمَا مَوْقِفُ الْبَشَرِ الْمَصْنُوعِينَ
مِنْ طِينٍ، وَهُمْ أَصْلًا تُرَابٌ، وَيُسْحَقُونَ كَالْعُثِّ؟ 20بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ يُحَطَّمُونَ، فَيَهْلِكُونَ
إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُلَاحِظَ أَحَدٌ! 21تُقْلَعُ حِبَالُ خَيْمَتِهِمْ، وَيَمُوتُونَ بِلَا حِكْمَةٍ.'

لا ترفض تأديب القدير.

9:5 أي 10:9
13:5 1 كور 19:3

5 "إِنْ دَعَوْتَ، فَهَلْ يُجِيبُكَ أَحَدٌ؟ وَإِلَى أَيِّ الْأَطْهَارِ تَذْهَبُ؟ 2الْغَيْظُ يَقْتُلُ الْغَبِيَّ، وَالْغِيرَةُ
تُمِيتُ الْجَاهِلَ. 3أَنَا رَأَيْتُ غَبِيًّا نَجَحَ، وَلَكِنْ فَجْأَةً خَرِبَتْ دَارُهُ. 4أَوْلَادُهُ مَحْرُومُونَ مِنَ
الْأَمَانِ، مَهْزُومُونَ فِي السَّاحَةِ، وَلَا مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُمْ. 5حِصَادُهُمْ يَأْكُلُهُ الْجَوْعَانُ، وَيَأْخُذُهُ حَتَّى
إِنْ طَلَعَ بَيْنَ الشَّوْكِ، وَثَرْوَتُهُمْ يَشْرَبُهَا الْعَطْشَانُ. 6فَالْبَلْوَى لَا تَنْبُتُ مِنَ التُّرَابِ، وَالشَّقَاءُ لَا يَطْلَعُ
مِنَ الْأَرْضِ. 7لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يُخْلَقُ لِيَشْقَى، كَمَا أَنَّ الطُّيُورَ تُخْلَقُ لِتَطِيرَ.
8"فَلَوْ كُنْتُ مَكَانَكَ، لَكُنْتُ أَطْلُبُ اللهَ، وَأَرْفَعُ أَمْرِي إِلَيْهِ تَعَالَى. 9فَهُوَ يَعْمَلُ عَجَائِبَ لَا تُحَدُّ،
وَمُعْجِزَاتٍ لَا تُعَدُّ. 10يُنْزِلُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ مَاءً إِلَى الْحُقُولِ. 11يَرْفَعُ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَيُقِيمُ
الْحَزَانَى إِلَى الْأَمَانِ. 12يُفَشِّلُ مُؤَامَرَةَ الْمُحْتَالِينَ، فَلَا تَنْجَحُ خِطَّتُهُمْ. 13يُوقِعُ الْمَاكِرِينَ فِي احْتِيَالِهِمْ،
وَيُفْسِدُ مَشُورَةَ الْخَادِعِينَ. 14فِي النَّهَارِ يَحِلُّ عَلَيْهِمْ ظَلَامٌ، وَفِي الظُّهْرِ يَتَحَسَّسُونَ حَوْلَهُمْ. 15يُنْقِذُ
الْمِسْكِينَ مِنْ كَلَامِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَقْوِيَاءِ. 16فَيَكُونُ لِلْبَائِسِ رَجَاءٌ، وَيَسُدُّ الظَّالِمُ فَمَهُ.
17"هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤَدِّبُهُ اللهُ، فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ. 18لِأَنَّهُ يَجْرَحُ وَيُضَمِّدُ، يَضْرِبُ
وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ. 19مِنْ 6 مَصَائِبَ يُنَجِّيكَ، بَلْ فِي 7 لَا يَمَسُّكَ سُوءٌ. 20فِي الْمَجَاعَةِ يَفْدِيكَ
مِنَ الْمَوْتِ، وَفِي الْحَرْبِ مِنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ. 21تُحْفَظُ مِنْ هَجَمَاتِ اللِّسَانِ، وَلَا تَخَافُ مِنَ
الْخَرَابِ إِذَا جَاءَ. 22تَضْحَكُ عَلَى الْخَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخَافُ وُحُوشَ الْأَرْضِ. 23تُعَاهِدُكَ
حِجَارَةُ الْحَقْلِ، وَتُسَالِمُكَ الْوُحُوشُ. 24فَتَعْلَمُ أَنَّ دَارَكَ آمِنَةٌ، تَزُورُ حَظَائِرَكَ فَتَجِدُ أَنَّكَ لَمْ تَفْقِدْ
شَيْئًا. 25وَتَعْلَمُ أَنَّ نَسْلَكَ كَثِيرٌ، وَذُرِّيَّتَكَ تَنْمُو كَعُشْبِ الْأَرْضِ. 26تَبْقَى قَوِيًّا حَتَّى الْمَوْتِ، كَمَا
تُرْفَعُ الْحُزَمُ فِي الْمَوْسِمِ. 27نَحْنُ فَحَصْنَا هَذَا وَوَجَدْنَا أَنَّهُ حَقٌّ، فَاسْمَعْهُ وَاعْمَلْ بِهِ لِصَالِحِكَ."

7،6

أيوب

أنا بريء من اتهاماتكم، ليس فيَّ فساد ولا ظلم.

6 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2"إِنْ وُزِنَتْ تَعَاسَتِي وَوُضِعَتْ كُلُّ مَصَائِبِي فِي الْمِيزَانِ، 3تَكُونُ أَثْقَلَ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ! لِذَلِكَ أَتَسَرَّعُ فِي الْكَلَامِ. 4لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ انْغَرَزَتْ فِيَّ، رُوحِي تَشْرَبُ سِمَّهَا. أَهْوَالُ اللهِ مُصْطَفَّةٌ ضِدِّي. 5هَلْ يَنْهَقُ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ وَعِنْدَهُ عُشْبٌ؟ وَهَلْ يَصْرُخُ الثَّوْرُ وَعِنْدَهُ عَلَفٌ؟ 6أَكْلُ الطَّعَامِ بِغَيْرِ مِلْحٍ صَعْبٌ، وَبَيَاضُ الْبَيْضَةِ لَا طَعْمَ لَهُ. 7أَنَا أَرْفُضُ أَنْ آكُلَهُ، لِأَنِّي لَا أُطِيقُهُ.

8"لَيْتَ طَلَبِي يُسْتَجَابُ، وَيُعْطِينِي اللهُ رَجَائِي. 9لَيْتَ اللهَ يَرْضَى بِأَنْ يُحَطِّمَنِي، وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَقْطَعَنِي. 10عِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ عَزَائِي وَفَرَحِي فِي أَلَمِيَ الرَّهِيبِ، أَنِّي لَمْ أَرْفُضْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ. 11مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ أَكْثَرَ؟ وَمَا هُوَ رَجَائِي حَتَّى أُصَبِّرَ نَفْسِي؟ 12هَلْ لِي قُوَّةُ الْحِجَارَةِ؟ هَلْ لَحْمِي نُحَاسٌ؟ 13لَا، بَلْ لَا حَوْلَ لِي، وَهَرَبَ النَّصْرُ عَنِّي!

14"يَائِسٌ مِثْلِي، حَتَّى وَلَوِ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ، يَسْتَحِقُّ الْمَعْرُوفَ مِنْ أَصْحَابِهِ. 15أَمَّا إِخْوَانِي فَلَا يُمْكِنُ الِاتِّكَالُ عَلَيْهِمْ. هُمْ كَالْمَجْرَى الَّذِي تَجِدُ فِيهِ الْمَاءَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْوَقْتِ! فَهُوَ يَمْتَلِئُ إِلَى شُطُوطِهِ 16عِنْدَمَا يَذُوبُ الثَّلْجُ وَيَنْصَهِرُ الْجَلِيدُ، 17ثُمَّ وَقْتَ الْجَفَافِ يَنْقَطِعُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَفِي الْحَرِّ يَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهِ. 18فَيَنْحَرِفُ الْمُسَافِرُونَ مِنْ طَرِيقِهِ، وَيَتِيهُونَ فِي الْقَفْرِ وَيَهْلِكُونَ. 19قَوَافِلُ تِيمَاءَ تَبْحَثُ عَنْهُ، تُجَّارُ سَبَأَ يَأْمَلُونَ أَنْ يَجِدُوهُ. 20اِنْزَعَجُوا لِأَنَّهُمْ وَضَعُوا ثِقَتَهُمْ فِيهِ، خَابَ أَمَلُهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ. 21وَأَنْتُمْ أَيْضًا بِالنِّسْبَةِ لِي، لَا فَائِدَةَ مِنْكُمْ! رَأَيْتُمْ مَا أَصَابَنِي فَفَزِعْتُمْ. 22هَلْ قُلْتُ لَكُمْ: 'أَعْطُونِي شَيْئًا، أَوْ أَنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ مَالِكُمْ، 23أَوْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، أَوِ افْدُونِي مِنْ قَبْضَةِ الظَّالِمِينَ؟'

24"فَهِّمُونِي فَأَسْكُتَ، أَرُونِي خَطَأِي! 25الْكَلَامُ الْحَقُّ صَعْبٌ، وَلَكِنَّ تَوْبِيخَكُمْ لَا يُبَرْهِنُ عَلَى شَيْءٍ! 26هَلْ تَلُومُونِي عَلَى كَلَامِي، وَتَعْتَبِرُونَ كَلَامَ الْيَائِسِ رِيحًا؟ 27أَنْتُمْ تُقَامِرُونَ بِالْيَتِيمِ، وَتَبِيعُونَ صَاحِبَكُمْ! 28مِنْ فَضْلِكُمُ انْظُرُوا إِلَيَّ، فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ. 29غَيِّرُوا فِكْرَكُمْ وَلَا تَظْلِمُونِي، غَيِّرُوا فِكْرَكُمْ لِأَنَّكُمْ طَعَنْتُمْ فِي أَمَانَتِي. 30هَلْ عَلَى لِسَانِي شَرٌّ؟ هَلْ فَمِي لَا يُمَيِّزُ الْفَسَادَ؟

حياة الإنسان كلها شقاء وتزول بسرعة.

8:7 أي 21:7

7 "حَيَاةُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ شَقَاءٌ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ. 2كَالْعَبْدِ الَّذِي يَشْتَاقُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أُجْرَتَهُ. 3نَصِيبِي شُهُورُ بُؤْسٍ، وَقِسْمَتِي لَيَالِي شَقَاءٍ. 4حِينَ أَرْقُدُ أَقُولُ: 'مَتَى أَقُومُ؟' لِأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلَقًا حَتَّى الصُّبْحِ. 5جِسْمِي غَطَّاهُ الدُّودُ وَالْقُرُوحُ، وَجِلْدِيَ الْتَهَبَ وَتَشَقَّقَ. 6أَيَّامِي تَمْضِي أَسْرَعَ مِنْ مَكُّوكِ الْخَيَّاطِ، وَتَنْتَهِي بِلَا رَجَاءٍ.

7"اللّٰهُمَّ اذْكُرْ أَنَّ حَيَاتِي مُجَرَّدُ نَفْخَةٍ، فَلَنْ تَرَى عَيْنَايَ الْخَيْرَ مَرَّةً أُخْرَى. 8فَالْعَيْنُ الَّتِي تَرَانِي الْآنَ، لَنْ تَرَانِي فِيمَا بَعْدُ. أَنْتَ تَبْحَثُ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي. 9كَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ، كَذَلِكَ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْقَبْرِ لَا يَرْجِعُ. 10لَا يَعُودُ إِلَى دَارِهِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مَكَانُهُ فِيمَا بَعْدُ. 11لِذَلِكَ لَا أَسْكُتُ، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِرُوحٍ مُعَذَّبَةٍ، وَأَشْكُو بِنَفْسٍ مُرَّةٍ. 12أَنَا لَسْتُ الْبَحْرَ، وَلَا وَحْشَ الْبَحْرِ، فَلِمَاذَا وَضَعْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ 13إِنْ قُلْتُ إِنَّ سَرِيرِي يُعَزِّينِي وَفِرَاشِي يُخَفِّفُ أَلَمِي، 14تُخَوِّفُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤَى. 15لِذَلِكَ أَخْتَارُ أَنْ أُخْنَقَ وَأَمُوتَ وَلَا هَذَا الْعَذَابُ. 16يَئِسْتُ، لَا أُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَاتْرُكْنِي لِأَنَّ أَيَّامِي بِلَا مَعْنَى.

17:7 مز 8:4؛ 144:3؛ عب 6:2

17 "مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَنْتَبِهَ إِلَيْهِ وَتَهْتَمَّ بِهِ؟ 18 ثُمَّ تَمْتَحِنَهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَتَخْتَبِرَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ! 19 أَلَا تُحَوِّلُ نَظَرَكَ عَنِّي، وَتُمْهِلُنِي لِأَبْلَعَ رِيقِي؟ 20 إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ، فَهَلْ هَذَا يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ أَنْتَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا أَصْبَحْتُ حِمْلًا عَلَيْكَ؟ 21 لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي وَتَصْفَحُ عَنْ مَعْصِيَتِي؟ لِأَنِّي قَرِيبًا سَأَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَتَبْحَثُ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي."

بلدد
إن كنت أنت لم تخطئ، فلا شك أن أولادك هم الذين أخطأوا.

8 فَقَالَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: 2 "كَلَامُكَ كَرِيحٍ شَدِيدَةٍ، فَحَتَّى مَتَى تَظَلُّ تَتَكَلَّمُ؟ 3 هَلِ اللهُ يَجُورُ فِي الْحُكْمِ؟ هَلِ الْقَدِيرُ يُحَرِّفُ الْحَقَّ؟ 4 لَا شَكَّ أَنَّ أَوْلَادَكَ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ بِهِمْ عِقَابَ ذُنُوبِهِمْ. 5 فَإِنْ طَلَبْتَ اللهَ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، 6 وَإِنْ كُنْتَ طَاهِرًا وَتَقِيًّا، فَإِنَّهُ يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ الْآنَ، وَيَرُدُّكَ إِلَى مَكَانَتِكَ الصَّالِحَةِ. 7 فَمَعَ أَنَّ بِدَايَتَكَ كَانَتْ مُتَوَاضِعَةً، يَكُونُ مُسْتَقْبَلُكَ عَظِيمًا جِدًّا. 8 "اِسْأَلْ كِبَارَ السِّنِّ، وَاعْرِفْ مَا تَعَلَّمَهُ آبَاؤُهُمْ. 9 لِأَنَّنَا نَحْنُ أَوْلَادُ أَمْسِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، وَأَيَّامُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَظِلٍّ. 10 فَهُمْ يُعَلِّمُونَكَ. يُخْبِرُونَكَ وَيُكَلِّمُونَكَ بِمَا يَعْرِفُونَهُ. 11 لَا يَنْمُو الْبَرْدِيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعَ، وَلَا يَطْلَعُ الْقَصَبُ بِلَا مَاءٍ. 12 بَلْ وَهُوَ مُزْدَهِرٌ وَقَبْلَ أَنْ يُقْطَعَ، يَيْبَسُ أَسْرَعَ مِنَ الْعُشْبِ. 13 هَذَا مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللهَ، وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ يَخِيبُ أَمَلُ الشِّرِّيرِ. 14 يَتَحَطَّمُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَتَّكِلُ عَلَى خُيُوطِ الْعَنْكَبُوتِ. 15 يَسْتَنِدُ عَلَيْهَا فَتَنْهَدِمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهَا فَتَنْقَطِعُ. 16 يَزْدَهِرُ كَشَجَرَةٍ تِجَاهَ الشَّمْسِ، تَمُدُّ فُرُوعَهَا فِي الْحَدِيقَةِ، 17 وَتَلُفُّ جُذُورَهَا حَوْلَ الْحِجَارَةِ، وَتُعَمِّقُهَا بَيْنَ الصُّخُورِ. 18 وَلَكِنْ إِنْ قُلِعَتْ مِنْ مَكَانِهَا، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَنَّهَا كَانَتْ هُنَاكَ. 19 فَتَذْبُلُ وَتَمُوتُ، ثُمَّ يَطْلَعُ غَيْرُهَا مِنَ الْأَرْضِ.
20 "اللهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ مَنْ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ. 21 إِنَّمَا يَمْلَأُ فَمَكَ ضِحْكًا وَشَفَتَيْكَ هُتَافًا. 22 أَعْدَاؤُكَ يَلْبَسُونَ الْعَارَ، وَدِيَارُ الْأَشْرَارِ تَزُولُ."

أيوب
كيف يصير الإنسان صالحا عند الله؟

8:9 مت 25:14؛ مر 48:6؛ يو 19:6 10:9 أي 9:5

9 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2 "نَعَمْ، أَنَا عَارِفٌ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ. لَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَصِيرَ صَالِحًا عِنْدَ اللهِ؟ 3 إِنْ أَرَادَ وَاحِدٌ أَنْ يُجَادِلَ مَعَ اللهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَاوِبَهُ وَلَوْ مَرَّةً فِي الْأَلْفِ. 4 اللهُ عَظِيمُ الْحِكْمَةِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ، مَنِ الَّذِي يُعَانِدُهُ وَيَسْلَمُ؟ 5 يُزِيحُ الْجِبَالَ مِنْ مَكَانِهَا وَهِيَ لَا تَعْلَمُ، يَغْضَبُ فَيَقْلِبُهَا. 6 يُزَلْزِلُ الْأَرْضَ مِنْ مَقَرِّهَا، وَيَهُزُّ أَعْمِدَتَهَا. 7 يَأْمُرُ الشَّمْسَ فَلَا تُشْرِقُ، وَيُغَطِّي النُّجُومَ. 8 هُوَ وَحْدَهُ بَسَطَ السَّمَاءَ، وَيَمْشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ. 9 هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ النُّجُومِ: النَّعْشَ وَالْجَوْزَاءَ وَالثُّرَيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ. 10 يَعْمَلُ عَجَائِبَ لَا تُحَدُّ، وَمُعْجِزَاتٍ لَا تُعَدُّ. 11 يَمُرُّ أَمَامِي وَلَا أَرَاهُ. يَعْبُرُ مِنْ عِنْدِي وَلَا أَشْعُرُ بِهِ. 12 إِنْ خَطَفَ مِنَّا شَيْئًا فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: 'مَاذَا تَفْعَلُ؟' 13 غَضَبُ اللهِ شَدِيدٌ، الْجَبَابِرَةُ يَرْمُونَ نَفْسَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
14 "فَكَيْفَ لِي أَنْ أُجَاوِبَ اللهَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَجِدُ الْكَلِمَاتِ لِأَرُدَّ عَلَيْهِ؟ 15 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجَاوِبَهُ، إِنَّمَا أَلْتَمِسُ رَحْمَةً مِنَ اللهِ الَّذِي يُحَاكِمُنِي. 16 إِنْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَلَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يَسْمَعُنِي. 17 بَلْ يَسْحَقُنِي بِعَاصِفَةٍ، وَيَزِيدُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. 18 لَا يَتْرُكُنِي آخُذُ نَفَسِي، بَلْ يُشْبِعُنِي ذُلًّا. 19 مِنْ جِهَةِ الْقُوَّةِ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ،

11:9 ق. أي 4:12-16.

24:9 أي 12:24-25

وَمِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحَاكِمَهُ؟ [20]إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا فَمِي يَحْكُمُ ضِدِّي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يُعْلِنُ ذَنْبِي.

[21]"أَنَا كَامِلٌ، وَلَكِنِّي لَا أُبَالِي بِنَفْسِي. كَرِهْتُ حَيَاتِي! [22]الْكُلُّ مُتَسَاوُونَ، لِذَلِكَ أَقُولُ، اللهُ يُفْنِي الْكَامِلَ وَالشِّرِّيرَ عَلَى السَّوَاءِ. [23]إِنْ جَاءَ الْمَوْتُ فَجْأَةً بِسَبَبِ مُصِيبَةٍ، يَضْحَكُ اللهُ عَلَى شَقَاءِ الْأَبْرِيَاءِ. [24]إِنْ وَقَعَتِ الْبِلَادُ فِي يَدِ الْأَشْرَارِ، يَحْجُبُ عُيُونَ قُضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنِ اللهُ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، إِذَنْ مَنْ؟ [25]أَيَّامِي تَمْضِي أَسْرَعَ مِنْ وَاحِدٍ يَجْرِي فِي سِبَاقٍ، تَطِيرُ وَلَا تَرَى خَيْرًا. [26]تَنْطَلِقُ كَقَارِبٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ، كَنِسْرٍ يَنْقَضُّ عَلَى فَرِيسَتِهِ. [27]إِنْ قُلْتُ، سَأَنْسَى شَكْوَايَ وَأُغَيِّرُ تَعْبِيرَاتِ وَجْهِي وَأَبْتَسِمُ، [28]أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي، لِأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكَ لَا تُبَرِّئُنِي. [29]أَنَا مَحْسُوبٌ مُذْنِبًا، فَلِمَاذَا أَتْعَبُ بِلَا فَائِدَةٍ؟ [30]حَتَّى وَإِنِ اغْتَسَلْتُ بِالصَّابُونِ، وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِالْمَوَادِ الْمُنَظِّفَةِ، [31]فَإِنَّكَ تَغْمِسُنِي فِي وَحْلٍ نَتِنٍ، حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي.

[32]"اللهُ لَيْسَ بَشَرًا مِثْلِي فَأُجَاوِبَهُ، أَوْ لِنَأْتِيَ مَعًا إِلَى الْقَضَاءِ. [33]لَوْ كَانَ هُنَاكَ حَكَمٌ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْنَا، [34]وَيَرْفَعُ عَنِّي عَصَا اللهِ، فَلَا يُخَوِّفُنِي رُعْبُهُ، [35]لَكُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَلَا أَخَافُ مِنْهُ، لِأَنِّي لَسْتُ كَمَا يَظُنُّونِي.

أنا تعيس وشبعان من الهوان والذل.

10

"كَرِهْتُ حَيَاتِي! لِذَلِكَ أَشْكُو وَأَشْكُو وَأَتَكَلَّمُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ. [2]أَقُولُ لِلهِ: 'لَا تَعْتَبِرْنِي مُذْنِبًا، فَهِّمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! [3]هَلْ يَصِحُّ أَنْ تَظْلِمَنِي؟ أَنْ تَتَخَلَّى عَنِ الْمَخْلُوقِ الَّذِي عَمِلْتَهُ، وَتَبْتَسِمَ عَلَى خِطَّةِ الْأَشْرَارِ؟ [4]هَلْ لَكَ عَيْنَانِ كَعُيُونِ الْبَشَرِ، فَتَرَى مَا نَرَاهُ فَقَطْ؟ [5]هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، وَعُمْرُكَ مَحْدُودٌ كَعُمْرِنَا؟ [6]فَلِمَاذَا تَبْحَثُ عَنْ مَعْصِيَتِي وَتُفَتِّشُ عَنْ خَطِيئَتِي؟ [7]أَنْتَ عَارِفٌ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِكَ.

[8]" 'أَنْتَ كَوَّنْتَنِي وَصَنَعْتَنِي بِيَدَيْكَ، فَهَلْ تُحَطِّمُنِي؟ [9]تَذَكَّرْ أَنَّكَ شَكَّلْتَنِي كَطِينٍ، فَهَلْ تُعِيدُنِي إِلَى التُّرَابِ؟ [10]كَوَّنْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي، كَالْجُبْنِ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ. [11]أَلْبَسْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، وَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. [12]أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَعِنَايَتُكَ حَفِظَتْ رُوحِي.

[13]" 'لَكِنَّكَ كَتَمْتَ فِي قَلْبِكَ شَيْئًا آخَرَ، وَأَنَا عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ! [14]أَنْتَ تُرَاقِبُنِي، فَإِنْ أَخْطَأْتُ لَا تَتْرُكُنِي بِلَا عِقَابٍ عَلَى مَعْصِيَتِي! [15]إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا، يَا تَعَاسَتِي! وَإِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي، لِأَنِّي شَبْعَانُ مِنَ الْهَوَانِ وَغَارِقٌ فِي الذُّلِّ. [16]إِنْ رَفَعْتُ رَأْسِي تَنْقَضُّ عَلَيَّ كَأَسَدٍ، وَتَعُودُ تُبَيِّنُ قُوَّتَكَ الرَّهِيبَةَ فَوْقِي! [17]تُحْضِرُ شُهُودًا آخَرِينَ ضِدِّي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتُرْسِلُ عَلَيَّ جُيُوشَكَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخَرِ.

[18]" 'لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ مَا تَرَانِي عَيْنٌ، [19]فَحَمَلُونِي مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ! [20]أَيَّامِي قَلِيلَةٌ وَأَوْشَكَتْ أَنْ تَنْتَهِيَ، فَاتْرُكْنِي لَعَلِّي أَتَمَتَّعُ لَحْظَةً. [21]لِأَنِّي قَرِيبًا سَأَمْضِي إِلَى مَكَانٍ لَا أَعُودُ مِنْهُ، سَأَمْضِي إِلَى أَرْضِ الظَّلَامِ وَالْعَتْمَةِ، [22]أَرْضٍ مُظْلِمَةٍ جِدًّا حَيْثُ الْعَتْمَةُ وَالْفَوْضَى، حَتَّى نُورُهَا هُوَ ظَلَامٌ.' "

HK00077B © BFBS
نسر ينقض على فريسته

11,12
صوفر
أنت ثرثار ومتكبر، الله يبطش بالأشرار، إذن يجب أن تتوب عن شرك.

11 فَقَالَ صُوفَرُ النِّعْمَاتِيُّ: 2"هَلْ نَرُدُّ عَلَى مَنْ زَادَ فِي الْكَلَامِ، أَمْ إِنَّ هَذَا الثَّرْثَارَ عَلَى حَقٍّ؟ 3هَلْ تَفْتَرِي فَتُسَكِّتَ النَّاسَ، وَهَلْ تَهْزَأُ وَلَا يُوَبِّخُكَ أَحَدٌ؟ 4أَنْتَ تَقُولُ: 'عَقِيدَتِي نَقِيَّةٌ، وَأَنَا صَالِحٌ فِي نَظَرِ اللهِ.' 5وَلَكِنْ، لَيْتَ اللهَ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفَتَيْهِ وَيَرُدُّ عَلَيْكَ، 6وَيُعْلِنُ لَكَ مَا خَفِيَ مِنْ حِكْمَةٍ لِأَنَّهَا تَفُوقُ كُلَّ فَهْمٍ. فَاعْلَمْ إِذَنْ أَنَّ اللهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقَلِّ مِمَّا تَسْتَحِقُّهُ مَعَاصِيكَ.

7"هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْهَمَ أَسْرَارَ اللهِ، أَوْ تَبْلُغَ إِلَى حُدُودِ الْقَدِيرِ؟ 8هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاءِ، فَلَا تَصِلُ إِلَيْهَا! وَأَعْمَقُ مِنَ الْقَبْرِ، فَلَا تَفْهَمُهَا! 9حُدُودُهُ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. 10إِنْ جَاءَ وَأَخَذَكَ إِلَى السِّجْنِ، أَوْ أَحْضَرَكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، فَمَنْ يَمْنَعُهُ؟ 11هُوَ يَعْرِفُ أَهْلَ السُّوءِ، وَإِنْ رَأَى شَرًّا يُلَاحِظُهُ. 12إِنْ وُلِدَ حِمَارُ الْوَحْشِ أَلِيفًا، يَصِيرُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا! 13وَلَكِنْ إِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ لِلهِ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ، 14وَأَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَمَنَعْتَ الشَّرَّ مِنَ السَّكَنِ فِي دَارِكَ، 15عِنْدَ ذَلِكَ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلَا خَجَلٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. 16وَتَنْسَى الشَّقَاءَ الَّذِي أَصَابَكَ، وَلَا تَذْكُرُهُ إِلَّا كَسَيْلٍ عَبَرَ. 17وَتُشْرِقُ حَيَاتُكَ أَكْثَرَ مِنَ الظُّهْرِ، وَيَتَحَوَّلُ الظَّلَامُ لَكَ إِلَى نُورِ الصُّبْحِ، 18وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يُوجَدُ رَجَاءٌ، وَتَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَرْتَاحُ فِي أَمَانٍ، 19وَتَرْقُدُ وَلَا يُزْعِجُكَ أَحَدٌ، وَكَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَاكَ. 20أَمَّا الْأَشْرَارُ فَتَعْمَى عُيُونُهُمْ، وَلَا يُمْكِنُهُمُ الْهَرَبُ، بَلْ يَرْجُونَ الْمَوْتَ."

أيوب
أنا أفهم مثلكم، لكن هناك أشرار مطمئنون وشرفاء يتألمون.

12:24-25 أي 9-24

12 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2"تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ عُظَمَاءُ، وَإِنْ مُتُّمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ! 3لَكِنِّي أَفْهَمُ مِثْلَكُمْ، لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ! وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْرِفُ مَا تَقُولُونَهُ. 4أَصْحَابِي يَضْحَكُونَ عَلَيَّ. أَدْعُو اللهَ لِكَيْ يَسْتَجِيبَ لِي، فَيَضْحَكُونَ عَلَيَّ مَعَ أَنِّي صَالِحٌ وَكَامِلٌ. 5الْمُطْمَئِنُّ يَحْتَقِرُ مَنْ تَحِلُّ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ، وَيَظُنُّ أَنَّ هَذَا نَصِيبُ مَنْ يَقَعُ فِي زَلَّةٍ. 6لَكِنْ دِيَارُ اللُّصُوصِ مُطْمَئِنَّةٌ، وَالَّذِينَ يَغِيظُونَ اللهَ هُمْ فِي أَمَانٍ وَيَقُولُونَ إِنَّ اللهَ تَحْتَ أَمْرِهِمْ.

7"اسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَتُعَلِّمَكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرَكَ. 8أَوْ كَلِّمِ الْأَرْضَ فَتُعَلِّمَكَ، أَوْ خَلِّ سَمَكَ الْبَحْرِ يُحَدِّثُكَ. 9فَكُلُّ هَذِهِ تَعْلَمُ أَنَّ يَدَ اللهِ صَنَعَتْ هَذَا، 10وَبِيَدِهِ حَيَاةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. 11الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ، كَمَا أَنَّ الْفَمَ يَذُوقُ الطَّعَامَ. 12الشَّيْخُ حَكِيمٌ، وَكَثِيرُ الْأَيَّامِ فَهِيمٌ.

13"إِنَّمَا اللهُ وَحْدَهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْقَدِيرُ، وَالْمُشِيرُ الْفَهِيمُ. 14مَا يَهْدِمُهُ لَا يُبْنَى، وَإِنْ سَجَنَ شَخْصًا فَلَنْ يَهْرُبَ. 15إِنْ مَنَعَ الْمَاءَ يَأْتِي الْجَفَافُ، وَإِنْ أَطْلَقَهُ يُغْرِقُ الْأَرْضَ. 16هُوَ الْعَزِيزُ الْمُنْتَصِرُ، وَتَحْتَ سُلْطَتِهِ الْمُضِلُّ وَالضَّالُّ. 17يَسُوقُ الْمُشِيرِينَ أَسْرَى، وَيَجْعَلُ الْقُضَاةَ أَغْبِيَاءَ. 18يَكْسِرُ قَبْضَةَ الْمُلُوكِ، وَيَرْبِطُهُمْ بِقُيُودٍ حَوْلَ وَسَطِهِمْ. 19يَسُوقُ الرُّؤَسَاءَ أَسْرَى، وَيُحَطِّمُ الْأَقْوِيَاءَ. 20يَمْنَعُ الْخُبَرَاءَ مِنَ الْكَلَامِ، وَيَحْرِمُ الشُّيُوخَ مِنَ التَّمْيِيزِ. 21يَصُبُّ الْإِهَانَةَ عَلَى الْعُظَمَاءِ، وَيُزِيلُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ. 22يَكْشِفُ أَعْمَاقَ الظَّلَامِ، وَيُحَوِّلُ الْعَتْمَةَ إِلَى نُورٍ. 23يُكَثِّرُ الْأُمَمَ ثُمَّ يُحَطِّمُهَا، يُوَسِّعُ لِلشُّعُوبِ ثُمَّ يُفَرِّقُهَا. 24يَحْرِمُ حُكَّامَ الْبِلَادِ مِنَ الْعَقْلِ، وَيُرْسِلُهُمْ تَائِهِينَ فِي صَحْرَاءَ بِلَا طَرِيقٍ. 25يَتَحَسَّسُونَ فِي الظَّلَامِ بِلَا نُورٍ، وَيَتَرَنَّحُونَ كَالسَّكْرَانِ.

25:12 وَيَتَرَنَّحُونَ، يُصابون بالدوار ويتمايلون بلا اتزان.

14،13

أنتم تكذبون وتتهموني ظلما وتظنون أنكم بذلك تدافعون عن الله.

13 ”كُلُّ هَذَا رَأَتْهُ عَيْنِي، وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي، وَأَنَا فَهِمْتُهُ. 2أَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ، فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ. 3وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُكَلِّمَ الْقَدِيرَ، وَأَنْ أُقَدِّمَ احْتِجَاجِي لِلّٰهِ. 4أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَطِبَّاءُ بِلَا فَائِدَةٍ، تُلَفِّقُونَ عَلَيَّ الْكِذْبَ. 5إِذَنْ لَيْتَكُمْ تَسْكُتُونَ تَمَامًا، لِكَيْ تَظْهَرُوا كَأَنَّكُمْ حُكَمَاءُ! 6اِسْمَعُوا الْآنَ حُجَّتِي، وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَايَ. 7هَلْ تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ تُدَافِعُونَ عَنِ اللّٰهِ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ وَتَقُولُونَ الْغِشَّ؟ 8هَلْ تَتَحَيَّزُونَ فِي صَفِّهِ، أَمْ تَحْتَجُّونَ نِيَابَةً عَنْهُ؟ 9لَوِ امْتَحَنَكُمْ فَهَلْ تَنْجَحُونَ، أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ النَّاسَ؟ 10بَلْ حَقًّا يُوَبِّخُكُمْ، حَتَّى إِنْ تَحَيَّزْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ. 11أَلَا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكُمْ رُعْبُهُ؟ 12أَقْوَالُكُمْ وَأَمْثَالُكُمْ تَافِهَةٌ، وَدِفَاعُكُمْ حَقِيرٌ!

13”اُسْكُتُوا فَأَتَكَلَّمَ، وَلْيَحِلَّ بِي مَا يَحِلُّ! 14لِمَاذَا أُعَرِّضُ نَفْسِي لِلْمَشَاكِلِ، وَأُخَاطِرُ بِحَيَاتِي؟ 15حَتَّى إِنْ قَتَلَنِي، يَبْقَى أَمَلِي فِيهِ. لَكِنِّي سَأُدَافِعُ عَنْ سُلُوكِي فِي مَحْضَرِهِ، 16وَبِذَلِكَ أَنْجُو. أَمَّا الشِّرِّيرُ فَلَا يَأْتِي أَمَامَهُ. 17اِنْتَبِهُوا جَيِّدًا لِكَلَامِي، وَاسْمَعُوا مَا أَقُولُ. 18فَإِنِّي أَعْدَدْتُ قَضِيَّتِي، وَأَنَا عَارِفٌ أَنِّي عَلَى حَقٍّ. 19إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَشْتَكِي ضِدِّي، فَإِنِّي أَسْكُتُ حَتَّى أَمُوتَ!

20”اللّٰهُمَّ، مِنْ فَضْلِكَ هَبْنِي هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، بِذَلِكَ لَا أَخْتَفِي مِنْ مَحْضَرِكَ: 21اِرْفَعْ يَدَكَ عَنِّي، وَلَا تُخَوِّفْنِي بِرُعْبِكَ. 22ثُمَّ تُنَادِينِي فَأُجِيبُ، أَوْ أَنَا أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تُجِيبُ. 23كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ عَرِّفْنِي ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي. 24لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَعْتَبِرُنِي عَدُوَّكَ؟ 25هَلْ تُعَذِّبُ وَرَقَةً مُنْدَفِعَةً فِي الرِّيحِ، وَتُطَارِدُ قَشًّا يَابِسًا؟ 26أَنْتَ تَتَّهِمُنِي بِأَشْيَاءَ رَهِيبَةٍ، وَتُعَاقِبُنِي عَلَى آثَامِ صِبَايَ. 27وَضَعْتَ رِجْلَيَّ فِي قَالِبِ الْخَشَبِ. رَاقَبْتَ كُلَّ خَطَوَاتِي، وَفَحَصْتَ آثَارَ قَدَمَيَّ! 28أَنَا كَشَجَرَةٍ أَكَلَهَا السُّوسُ، وَكَثَوْبٍ أَتْلَفَهُ الْعُثُّ.

12:13 حرفيا: أقوالكم وأمثالكم رماد، ودفاعكم من طين.

© WBT

قالب الخشب

الإنسان ضعيف ومحدود وتافه.

14:7-9 إش 13:6

14 ”الْإِنْسَانُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ أَيَّامُهُ قَلِيلَةٌ، وَشَقَاؤُهُ كَثِيرٌ. 2يَنْبُتُ كَالزَّهْرَةِ ثُمَّ يَذْبُلُ، يَزُولُ كَالظِّلِّ وَلَا يَبْقَى. 3فَهَلْ تَضَعُ عَيْنَكَ عَلَى مِثْلِ هَذَا، وَتُحْضِرُهُ إِلَى الْحِسَابِ أَمَامَكَ؟ 4مَنْ يُخْرِجُ طَاهِرًا مِنَ النَّجِسِ؟ لَا أَحَدٌ! 5أَيَّامُ الْإِنْسَانِ مَحْدُودَةٌ، أَنْتَ عَيَّنْتَ عَدَدَ شُهُورِهِ، وَقَضَيْتَ لَهُ أَجَلًا لَا يَتَعَدَّاهُ. 6إِذَنْ حَوِّلْ نَظَرَكَ عَنْهُ لِيَرْتَاحَ، حَتَّى يَفْرَحَ بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ كَالْأَجِيرِ.

7”الشَّجَرَةُ لَهَا رَجَاءٌ، فَإِنْ قُطِعَتْ تَنْمُو مَرَّةً أُخْرَى، وَتُنْبِتُ أَغْصَانًا جَدِيدَةً. 8لَوْ أَصْبَحَ جِذْرُهَا قَدِيمًا فِي الْأَرْضِ، أَوْ مَاتَ فِي التُّرَابِ سَاقُهَا، 9فَمَتَى شَمَّتِ الْمَاءَ، تَنْمُو وَتُخْرِجُ فُرُوعًا كَنَبَاتٍ جَدِيدٍ! 10أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَمُوتُ وَيَنْتَهِي، مَتَى تُوُفِّيَ لَا يُوجَدُ فِيمَا بَعْدُ. 11يَخْتَفِي الْمَاءُ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَيَنْشَفُ النَّهْرُ وَيَجِفُّ. 12كَذَلِكَ يَرْقُدُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، لَا يَتَيَقَّظُ وَلَا يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ.

13”لَيْتَكَ تُخْفِينِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَتَسْتُرُنِي إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ غَضَبُكَ. لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي مَوْعِدًا وَتَذْكُرُنِي. 14بَعْدَمَا يَمُوتُ الْإِنْسَانُ، هَلْ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ كُلُّ أَيَّامِي كِفَاحٌ، وَأَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَ الْفَرَجُ. 15تَدْعُونِي فَأُجِيبُكَ، تَشْتَاقُ إِلَى الْمَخْلُوقِ الَّذِي عَمِلْتَهُ. 16تُرَاقِبُ خَطَوَاتِي، وَلَا تَحْسِبُ ذُنُوبِي. 17بَلْ تُغَطِّي مَعَاصِيَّ، وَتَسْتُرُ آثَامِي.

IKAY14 © BFBS

شجرة مقطوعة لها رجاء

18 "كَمَا يَسْقُطُ الْجَبَلُ وَيَتَفَتَّتُ، وَكَمَا يَسْقُطُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ، 19 وَكَمَا أَنَّ الْمِيَاهَ تَجْعَلُ الْحِجَارَةَ
تَتَآكَلُ، وَالسَّيْلَ يَجْرُفُ التُّرَابَ، كَذَلِكَ أَنْتَ تُبِيدُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ. 20 تَغْلِبُهُ مَرَّةً فَيَنْتَهِي، تُغَيِّرُ وَجْهَهُ
وَتَطْرُدُهُ. 21 يُكْرَمُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، يُذَلُّ نَسْلُهُ وَلَا يَدْرِي! 22 لَا يَشْعُرُ إِلَّا بِأَلَمِهِ، وَلَا يَتَأَسَّفُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ!"

15 فَقَالَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ: 2 "الْحَكِيمُ لَا يَرُدُّ بِكَلَامٍ فَارِغٍ، وَلَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ
الْحَارَّةِ، 3 وَلَا يُجَادِلُ بِأَقْوَالٍ لَا تُفِيدُ، وَلَا بِأَحَادِيثَ لَا تَنْفَعُ! 4 أَمَّا أَنْتَ فَأَبْعَدْتَ
عَنْكَ مَخَافَةَ اللهِ، وَلَا تَتَّقِيهِ. 5 كَلَامُكَ يَدُلُّ عَلَى شَرِّكَ، فَأَنْتَ اخْتَرْتَ لُغَةَ الْخِدَاعِ. 6 فَمُكَ يَحْكُمُ
عَلَيْكَ لَا أَنَا، وَشَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ ضِدَّكَ.

7 "أَنْتَ لَسْتَ أَوَّلَ إِنْسَانٍ خُلِقَ، وَلَا أُبْدِعْتَ قَبْلَ التِّلَالِ! 8 هَلْ سَمِعْتَ مَا يَدُورُ فِي مَجْلِسِ
اللهِ؟ هَلْ أَنْتَ وَحْدَكَ حَكِيمٌ؟ 9 مَاذَا تَعْرِفُ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ؟ وَمَاذَا تَفْهَمُ وَنَحْنُ لَا نُدْرِكُهُ؟ 10 بَيْنَنَا
شُيُوخٌ وَمَنْ شَابَ شَعْرُهُمْ أَكْبَرُ سِنًّا مِنْ أَبِيكَ! 11 هَلْ قَلِيلٌ عَلَيْكَ أَنَّ اللهَ يُعَزِّيكَ وَيُكَلِّمُكَ بِرِفْقٍ؟
12 "لِمَاذَا أَضَلَّكَ قَلْبُكَ، وَلِمَاذَا الْغَضَبُ فِي عَيْنَيْكَ؟ 13 بِأَيِّ حَقٍّ تَغْضَبُ عَلَى اللهِ، وَيَخْرُجُ
هَذَا الْكَلَامُ مِنْ فَمِكَ؟ 14 مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا، وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ صَالِحًا؟ 15 إِنْ
كَانَ اللهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ، وَالسَّمَاءُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي نَظَرِهِ، 16 فَمَا مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ
وَهُوَ كَرِيهٌ وَفَاسِدٌ وَيَشْرَبُ الْإِثْمَ كَأَنَّهُ مَاءٌ؟

17 "اِسْمَعْنِي فَأُخْبِرَكَ، دَعْنِي أُحَدِّثُكَ بِمَا رَأَيْتُهُ، 18 وَبِمَا رَوَاهُ الْحُكَمَاءُ عَنْ آبَائِهِمْ، وَلَمْ
يَكْتُمُوهُ. 19 فَهَذِهِ الْأَرْضُ كَانَتْ لَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ. 20 الشِّرِّيرُ يَتَعَذَّبُ
طُولَ عُمْرِهِ، وَأَيَّامُ الظَّالِمِ مَعْدُودَةٌ. 21 أَصْوَاتٌ مُرْعِبَةٌ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي وَقْتِ الْأَمَانِ يَهْجُمُ عَلَيْهِ
اللُّصُوصُ. 22 لَا يَأْمُلُ فِي الْهُرُوبِ مِنَ الظَّلَامِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ. 23 يُطْرَحُ كَطَعَامٍ
لِلْجَوَارِحِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ يَوْمًا أَسْوَدَ يَنْتَظِرُهُ. 24 الْقَلَقُ وَالضِّيقُ يُرْعِبَانِهِ، يَنْزِلَانِ عَلَيْهِ كَمَلِكٍ مُسْتَعِدٍّ
لِلْحَرْبِ. 25 لِأَنَّهُ هَزَّ قَبْضَتَهُ نَحْوَ اللهِ، وَتَحَدَّى الْقَدِيرَ. 26 وَتَقَدَّمَ بِإِصْرَارٍ لِيَتَعَدَّى عَلَيْهِ بِأَسْلِحَةٍ
قَوِيَّةٍ. 27 وَمَعَ أَنَّ وَجْهَهُ تَغَطَّى بِاللَّحْمِ، وَوَسَطَهُ تَغَشَّى بِالشَّحْمِ، 28 لَكِنَّهُ يَسْكُنُ مُدُنًا خَرِبَةً،
وَدِيَارًا مَهْجُورَةً تَصِيرُ خَرَائِبَ عَنْ قَرِيبٍ. 29 لَا يَغْتَنِي، وَلَا تَدُومُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا تَمْتَدُّ أَمْلَاكُهُ فِي
الْبِلَادِ. 30 لَا يَهْرُبُ مِنَ الظَّلَامِ، وَتَحْرِقُ النَّارُ فُرُوعَهُ، وَيَزُولُ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِ اللهِ. 31 يَخْدَعُ نَفْسَهُ
لِأَنَّهُ يَتَّكِلُ عَلَى الشَّرِّ، فَيَكُونُ الشَّرُّ أُجْرَتَهُ. 32 يَزُولُ قَبْلَ الْأَوَانِ، وَلَا تَخْضَرُّ فُرُوعُهُ. 33 يَكُونُ
مِثْلَ كَرْمَةٍ سَقَطَ عِنَبُهَا قَبْلَ مَا يَنْضَجُ، وَكَزَيْتُونَةٍ تَنَاثَرَ زَهْرُهَا. 34 لِأَنَّ الْأَشْرَارَ جَمَاعَةٌ لَا تُثْمِرُ،
وَالَّذِينَ يَأْخُذُونَ الرَّشْوَةَ تَأْكُلُ النَّارُ دِيَارَهُمْ. 35 يَحْبَلُونَ شَرًّا، وَيَلِدُونَ إِثْمًا، وَقُلُوبُهُمْ تُدَبِّرُ غِشًّا."

16 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2 "أَنَا سَمِعْتُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَبْلُ! كُلُّكُمْ مُعَزُّونَ مُتْعِبُونَ! 3 وَكَلَامُكُمُ
الْفَارِغُ لَا نِهَايَةَ لَهُ. لَكِنْ مَاذَا يَجْبُرُكُمْ أَنْ تَرُدُّوا؟ 4 لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، هَلْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ
مِثْلَكُمْ، وَأَقُولُ مَا يُوجِعُكُمْ وَأَهُزُّ رَأْسِي عَلَيْكُمْ. 5 لَا، أَبَدًا! بَلْ كُنْتُ أُشَجِّعُكُمْ بِكَلَامِي، وَأُعَزِّيكُمْ
وَأَسْنُدُكُمْ بِأَقْوَالِي.

أليفاز
ليس لك الحق أن تبرر نفسك أمام الله. أنت شرير والذي حل بك هو جزاء الأشرار.
15:15 أي 4:18-19

أيوب
أنا لا أجد عزاء في كلامكم الفارغ. ومع أن الله حطمني، لكنه في النهاية سيدافع عني.

[6]"إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا يَخِفُّ حُزْنِي، وَإِنْ سَكَتُّ لَا يَبْتَعِدُ عَنِّي. [7]اللّٰهُمَّ، أَنْتَ أَفْنَيْتَ قُوَّتِي، وَحَطَّمْتَ أُسْرَتِي. [8]أَضْعَفْتَنِي فَصَارَ ضَعْفِي يَشْهَدُ ضِدِّي، وَأَهْزَلْتَنِي فَقَامَ هُزَالِي يَتَّهِمُنِي فِي وَجْهِي. [9]اِفْتَرَسَنِي اللّٰهُ وَمَزَّقَنِي بِغَضَبِهِ، أَصَرَّ عَلَيَّ بِأَسْنَانِهِ، خَصْمِي يُهَاجِمُنِي بِنَظَرَاتِهِ. [10]ضَحِكَ النَّاسُ عَلَيَّ، لَطَمُونِي عَلَى خَدِّي وَهَزَأُوا بِي، اِتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَيَّ. [11]أَسْلَمَنِي اللّٰهُ إِلَى الظَّالِمِينَ، وَرَمَانِي فِي يَدِ الْأَشْرَارِ. [12]كُنْتُ مُرْتَاحًا فَكَسَّرَنِي، وَأَمْسَكَ بِرَقَبَتِي وَحَطَّمَنِي! نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا. [13]طَارَتْ سِهَامُهُ حَوْلِي. شَقَّ كُلْيَتَيَّ بِلَا رَحْمَةٍ، وَسَفَكَ عَلَى الْأَرْضِ مَرَارَتِي. [14]يَطْعَنُنِي طَعْنَةً بَعْدَ طَعْنَةٍ، وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَأَنَّهُ مُحَارِبٌ! [15]لَفَفْتُ الْخَيْشَ عَلَى جِلْدِي، وَوَضَعْتُ فِي التُّرَابِ كَرَامَتِي. [16]اِحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ، أَحَاطَ السَّوَادُ بِجُفُونِي. [17]كُلُّ هَذَا، مَعَ أَنَّ يَدِي لَمْ تَرْتَكِبْ عُنْفًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.

[18]"يَا أَرْضُ لَا تُغَطِّي دَمِي، وَلَا تُسْكِتِي صُرَاخِي. [19]اَلْآنَ لِي فِي السَّمَاءِ مَنْ يَشْهَدُ مَعِي، وَفِي الْأَعَالِي مَنْ يُدَافِعُ عَنِّي. [20]صَاحِبِي يَتَوَسَّلُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ أَجْلِي، بَيْنَمَا تَسِيلُ عَيْنِي بِالدُّمُوعِ. [21]وَأَنْتُمْ، دَافِعُوا عَنِّي قُدَّامَ اللّٰهِ، كَمَا يُدَافِعُ الْوَاحِدُ عَنْ صَاحِبِهِ. [22]لِأَنَّ عُمْرِيَ الْقَصِيرَ يَمْضِي، وَأَسِيرُ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

مع أن أملي ضاع، وأصبحت أُعاني من خيانة الأصحاب وعداوة الناس، لكني واثق أن الله يتعهد بضماني.

17 "ضَاعَ أَمَلِي، أَيَّامِيَ انْتَهَتْ، وَالْقَبْرُ يَنْتَظِرُنِي. [2]اَلَّذِينَ حَوْلِي يَهْزَأُونَ بِي، عَدَاوَتُهُمْ وَاضِحَةٌ أَمَامَ عَيْنَيَّ! [3]اللّٰهُمَّ اضْمَنِّي عِنْدَكَ، فَلَا يُوجَدُ غَيْرُكَ يَتَعَهَّدُ بِضَمَانِي. [4]أَنْتَ مَنَعْتَ عَقْلَهُمْ عَنِ الْفَهْمِ، فَمِنْ فَضْلِكَ لَا تَنْصُرُهُمْ عَلَيَّ. [5]مَنْ يَخُونُ أَصْحَابَهُ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، تَعْمَى عُيُونُ أَوْلَادِهِ. [6]جَعَلَ اللّٰهُ النَّاسَ يَضْرِبُونَ بِيَ الْمَثَلَ، وَيَبْصُقُونَ فِي وَجْهِي. [7]اِنْطَفَأَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزْنِ، وَأَصْبَحَ جِسْمِي كَأَنَّهُ مُجَرَّدُ ظِلٍّ. [8]رَأَى الْأَتْقِيَاءُ حَالَتِي فَانْزَعَجُوا، غَضِبَ الصَّالِحُونَ عَلَى الْأَشْرَارِ. [9]أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَالَّذِي هُوَ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ يَزْدَادُ قُوَّةً.

[10]"تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، حَاوِلُوا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَنْ أَجِدَ فِيكُمْ حَكِيمًا! [11]أَيَّامِي عَبَرَتْ، هَدَفِي ضَاعَ، وَضَاعَتْ مَعَهُ آمَالِي. [12]هَؤُلَاءِ يَظُنُّونَ أَنَّ اللَّيْلَ نَهَارٌ، وَفِي الظَّلَامِ يَقُولُونَ: 'النُّورُ قَرِيبٌ!' [13]مَا الْأَمَلُ وَقَدْ صَارَتْ دَارُ الْأَمْوَاتِ دَارِي، وَرَتَّبْتُ فِي الظَّلَامِ فِرَاشِي؟ [14]مَا الْأَمَلُ وَقَدْ دَعَوْتُ الْقَبْرَ أَبِي، وَالدُّودَ أُمِّي وَأُخْتِي؟ [15]فَهَلْ بَقِيَ لِي أَمَلٌ؟ مَنْ يَرَى أَيَّ أَمَلٍ لِي؟ [16]إِنَّمَا يَنْزِلُ مَعِي إِلَى دَارِ الْأَمْوَاتِ، وَنَرْتَاحُ مَعًا فِي التُّرَابِ."

بلدد

كيف تقول إن الشرير ينجح؟ لا، بل يُعاقَب بقسوة في الحياة! **2:18** فَكِّرْ جَيِّدًا، أو: تَعَقَّلْ، أو: خَلِّ عِنْدَكَ تَفْكِيرًا.

18 فَقَالَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: [2]"مَتَى تَكُفُّ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ فَكِّرْ جَيِّدًا لِكَيْ نَرُدَّ عَلَيْكَ بِعَقْلٍ! [3]هَلْ تَحْسِبُنَا بَهَائِمَ، وَتَعْتَبِرُنَا أَغْبِيَاءَ؟ [4]يَا مَنْ تُمَزِّقُ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ، هَلْ تُخْلَى الْأَرْضُ لَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ؟ أَوْ مِنْ أَجْلِكَ تُزَالُ الصُّخُورُ مِنْ مَكَانِهَا؟

[5]"نُورُ الشِّرِّيرِ يَنْطَفِئُ، وَمِصْبَاحُهُ لَا يُضِيءُ. [6]النُّورُ يُظْلِمُ فِي دَارِهِ، وَمِصْبَاحُهُ يَنْطَفِئُ عَلَيْهِ. [7]تَضْعُفُ خَطَوَاتُهُ الَّتِي كَانَتْ قَوِيَّةً، وَيَقَعُ فِي الْمُؤَامَرَةِ الَّتِي دَبَّرَهَا. [8]لِأَنَّ رِجْلَيْهِ تَسُوقَانِهِ إِلَى مَصْيَدَةٍ، يَسِيرُ إِلَى شَبَكَةٍ. [9]يُمْسِكُ الْفَخُّ بِكَعْبِهِ، وَيُطْبِقُ الشَّرَكُ عَلَيْهِ. [10]أُخْفِيَ لَهُ حَبْلٌ فِي الْأَرْضِ، وَنُصِبَتْ

لَهُ مَصْيَدَةٌ فِي الطَّرِيقِ. 11تُفَاجِئُهُ الْأَهْوَالُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَتُفْزِعُهُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ. 12الْجُوعُ يُضَيِّعُ قُوَّتَهُ، وَالْمَصَائِبُ لَهُ بِالْمِرْصَادِ! 13يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُ، وَيَأْكُلُ الْمَوْتُ الْمُبَكِّرُ أَطْرَافَهُ. 14يُنْزَعُ مِنَ الْأَمَانِ فِي دَارِهِ، وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الْأَهْوَالِ. 15تُحْرِقُ دَارُهُ بِالنَّارِ، وَيُرَشُّ مَسْكَنُهُ بِالْكِبْرِيتِ. 16مِنْ تَحْتُ تَيْبَسُ جُذُورُهُ، وَمِنْ فَوْقُ تُقْطَعُ فُرُوعُهُ. 17يَبِيدُ ذِكْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَزُولُ اسْمُهُ مِنَ الْبِلَادِ. 18يُطْرَدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيُنْفَى مِنَ الدُّنْيَا. 19لَا نَسْلَ وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ حَيٌّ فِي مَسَاكِنِهِ. 20يَفْزَعُ الْغَرْبِيُّونَ مِنْ مَصِيرِهِ، وَيَرْتَعِبُ الشَّرْقِيُّونَ. 21هَذَا نَصِيبُ الشِّرِّيرِ، وَمَكَانُ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ.“

أيوب
أنتم تعذبوني، ولكني عارف أن فاديَّ حي وفي النهاية سيدافع عني.

19 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2”إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي وَتَسْحَقُونِي بِالْكَلَامِ؟ 3شَتَمْتُمُونِي 10 مَرَّاتٍ، وَهَجَمْتُمْ عَلَيَّ بِلَا خَجَلٍ. 4وَلْنَفْرِضْ أَنِّي فِعْلًا ضَلَلْتُ، فَأَنَا الْمَسْؤولُ عَنْ ضَلَالِي. 5أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ أَحْسَنُ مِنِّي، وَتَسْتَخْدِمُونَ عَارِي حُجَّةً ضِدِّي. 6إِذَنِ اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَسَاءَ إِلَيَّ، وَأَلْقَى شَبَكَتَهُ عَلَيَّ. 7أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مَنْ يُجِيبُ، وَأَطْلُبُ الْعَوْنَ وَلَا مَنْ يُنْصِفُ. 8سَدَّ الطَّرِيقَ عَلَيَّ فَلَا أَعْبُرُ، وَغَطَّى بِالظَّلَامِ سَبِيلِي. 9أَزَالَ عَنِّي كَرَامَتِي، وَنَزَعَ التَّاجَ عَنْ رَأْسِي. 10هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَتَلَاشَيْتُ، وَقَلَعَ كَشَجَرَةٍ رَجَائِي. 11أَشْعَلَ غَضَبَهُ ضِدِّي، وَحَسِبَنِي عَدُوًّا لَهُ. 12زَحَفَتْ جُيُوشُهُ مَعًا، جَاءُوا لِمُهَاجَمَتِي، وَحَاصَرُوا مَسْكَنِي.

13”أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، وَمَعَارِفِي هَجَرُونِي. 14أَقَارِبِي تَرَكُونِي، وَأَصْحَابِي نَسُونِي. 15ضُيُوفِي وَجَوَارِيَّ يُعَامِلُونِي كَأَجْنَبِيٍّ، صِرْتُ كَغَرِيبٍ فِي عُيُونِهِمْ. 16إِنْ نَادَيْتُ عَبْدِي لَا يُجِيبُ، وَلَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ أَنَا نَفْسِي. 17زَوْجَتِي لَا تُطِيقُ رَائِحَةَ فَمِي، وَعَائِلَتِي تَكْرَهُنِي. 18حَتَّى الصِّغَارُ يَحْتَقِرُونِي، إِذَا قُمْتُ لِأَذْهَبَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ. 19كُلُّ رِجَالِي كَرِهُونِي، وَالَّذِينَ أُحِبُّهُمُ انْقَلَبُوا عَلَيَّ. 20أَصْبَحْتُ جِلْدًا عَلَى عَظْمٍ، وَنَجَوْتُ بِجِلْدِ أَسْنَانِي. 21اِشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْحَابِي! اِشْفِقُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ يَدَ اللهِ ضَرَبَتْنِي. 22لِمَاذَا تُطَارِدُونِي مِثْلَ اللهِ، وَلَا تَشْبَعُونَ مِنْ لَحْمِي؟

23”لَيْتَ كَلَامِي يُسَجَّلُ، لَيْتَهُ يُكْتَبُ فِي كِتَابٍ، 24أَوْ يُنْقَشُ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى لَوْحٍ مِنْ رَصَاصٍ، أَوْ يُحْفَرُ فِي الصَّخْرِ إِلَى الْأَبَدِ. 25أَنَا عَارِفٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ فِي النِّهَايَةِ سَيَقُومُ هُنَا لِيُدَافِعَ عَنِّي. 26وَحَتَّى إِنْ فَنِيَ جِلْدِي، فَإِنِّي بِهَذَا الْجِسْمِ أَرَى اللهَ. 27فَأَرَاهُ أَنَا بِنَفْسِي، لَا غَيْرِي، بِعَيْنَيَّ أَنَا. وَكَمْ يَشْتَاقُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي إِلَى هَذَا! 28تَقُولُونَ: ’كَيْفَ نُضَايِقُهُ، لِأَنَّهُ هُوَ أَسَاسُ الْمَتَاعِبِ؟‘ 29خَافُوا عَلَى نَفْسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ غَضَبَ اللهِ يُنْزِلُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعِقَابِ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ حِسَابٌ.“

صوفر
فرح الشرير قصير، ونجاحه مؤقت.

20 فَقَالَ صُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ: 2”أَفْكَارِي مُضْطَرِبَةٌ وَتَجْعَلُنِي أَرُدُّ، لِأَنِّي تَضَايَقْتُ جِدًّا. 3أَنْتَ تُوَبِّخُنِي وَتَعِيبُ فِي كَرَامَتِي، وَأَنَا عِنْدِيَ الْفَهْمُ لِأَرُدَّ عَلَيْكَ.

4”لَا شَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ وُضِعَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، 5فَرَحُ الشِّرِّيرِ قَصِيرٌ، وَبَهْجَةُ الْفَاجِرِ لَا تَدُومُ. 6وَلَوْ بَلَغَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاءَ، وَلَمَسَتْ رَأْسُهُ السَّحَابَ، 7يَزُولُ إِلَى الْأَبَدِ

كَالْغُبَارِ. فَيَقُولُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ: 'أَيْنَ هُوَ؟' 8يَتَلاَشَى كَحُلْمٍ وَلَا يُوجَدُ، وَكَرُؤْيَا اللَّيْلِ يَفْنَى. 9يَخْتَفِي عَنِ الْأَنْظَارِ، حَتَّى دَارُهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ. 10أَوْلَادُهُ يَرُدُّونَ لِلْفُقَرَاءِ حَقَّهُمْ، يَدَاهُ تُرْجِعَانِ الثَّرْوَةَ الَّتِي سَلَبَهَا. 11فِي عِزِّ شَبَابِهِ، تَرْقُدُ عِظَامُهُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ. 12الشَّرُّ حُلْوٌ فِي فَمِهِ، يُخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ. 13يُبْقِيهِ وَلَا يُبْعِدُهُ، بَلْ يَحْفَظُهُ فِي فَمِهِ. 14لَكِنْ يَنْقَلِبُ الطَّعَامُ فِي مَعِدَتِهِ، إِلَى سِمِّ الثُّعْبَانِ فِي دَاخِلِهِ. 15بَلَعَ ثَرْوَةً فَيَتَقَيَّأُهَا، اللهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. 16رَضَعَ سِمَّ الثَّعَابِينِ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْحَيَّةِ. 17لَا يَتَمَتَّعُ بِالْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجَدَاوِلِ الَّتِي تَفِيضُ عَسَلًا وَزُبْدًا. 18يَرُدُّ مَكَاسِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَفِيدَ مِنْهَا، وَيُرْجِعُ أَرْبَاحَهُ وَلَا يَتَمَتَّعُ بِهَا. 19لِأَنَّهُ ظَلَمَ الْمَسَاكِينَ وَضَايَقَهُمْ، وَاغْتَصَبَ دَارًا لَمْ يَبْنِهَا.

20"طَمَّاعٌ لَا يَعْرِفُ الْقَنَاعَةَ، وَالْآنَ كُلُّ مَا جَمَعَهُ لَا يُنَجِّيهِ! 21لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ آخَرُ لِيَحْصُلَ عَلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَدُومُ لَهُ الْخَيْرُ. 22عَلَى الرَّغْمِ مِنْ غِنَاهُ، يُصِيبُهُ الضِّيقُ وَيَحِلُّ بِهِ الشَّقَاءُ. 23بَعْدَمَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ، يَصُبُّ اللهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ الشَّدِيدَ، وَيُنْزِلُ بِهِ الْعِقَابَ كَالْمَطَرِ. 24إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحٍ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. 25مِنْ ظَهْرِهِ يَنْفُذُ السَّهْمُ، وَمِنْ كَبِدِهِ يَلْمَعُ النَّصْلُ، فَتَحِلُّ عَلَيْهِ الْأَهْوَالُ. 26يَكْمُنُ لَهُ ظَلَامٌ قَاتِمٌ، تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ يَنْفُخْ فِيهَا أَحَدٌ، فَتَحْرِقُ مَا بَقِيَ فِي دَارِهِ. 27السَّمَاءُ تُعْلِنُ ذَنْبَهُ، وَالْأَرْضُ تَقُومُ ضِدَّهُ. 28يَوْمَ غَضَبِ اللهِ، يَجْرُفُ السَّيْلُ دَارَهُ وَيُحَطِّمُهَا. 29هَذَا حَظُّ الشِّرِّيرِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَنَصِيبُهُ بِأَمْرِ الْقَدِيرِ."

أيوب
لماذا ينجح الشرير ويتقدم، ويعيش في أمان ويموت بكرامة؟
21:7-13 مز 37:7؛ 73:2-12؛ إر 12:1-2؛ حب 1:13؛ **16:21** أي 22:18

21

فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2"اِنْتَبِهُوا وَاسْمَعُوا كَلَامِي، فَيَكُونَ هَذَا عَزَاءً لِي مِنْكُمْ! 3اِحْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اهْزَأُوا بِي.

4"أَنَا لَا أَشْتَكِي ضِدَّ إِنْسَانٍ، لِذَلِكَ مِنْ حَقِّي أَنْ يَضِيقَ صَدْرِي! 5مُجَرَّدُ نَظْرَةٍ إِلَيَّ تَجْعَلُكُمْ تُصْدَمُونَ وَتَضَعُونَ يَدَكُمْ عَلَى فَمِكُمْ. 6أُفَكِّرُ فِي هَذَا فَأَرْتَعِبُ، وَيَرْتَعِشُ جِسْمِي كُلُّهُ. 7لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ، وَيَطُولُ عُمْرُهُمْ، وَتَزِيدُ قُوَّتُهُمْ؟ 8يَرَوْنَ أَوْلَادَهُمْ مُسْتَقِرِّينَ حَوْلَهُمْ، وَنَسْلَهُمْ يَزْدَهِرُ أَمَامَهُمْ. 9بُيُوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ الْخَوْفِ، وَعَصَا اللهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. 10ثِيرَانُهُمْ تَتَنَاسَلُ وَتَكْثُرُ، بَقَرُهُمْ يَلِدُ وَيَزِيدُ. 11أَطْفَالُهُمْ يَقْفِزُونَ وَيَلْعَبُونَ كَالْقَطِيعِ، أَوْلَادُهُمْ يَرْقُصُونَ. 12يُغَنُّونَ عَلَى مُوسِيقَى الدُّفِّ وَالْعُودِ، وَصَوْتُ الْمِزْمَارِ يُطْرِبُهُمْ. 13يَقْضُونَ عُمْرَهُمْ بِخَيْرٍ، وَبِسَلَامٍ يَنْزِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ. 14مَعَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلهِ: 'اُبْعُدْ عَنَّا! لَا نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرُقَكَ. 15مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ، وَمَاذَا نَسْتَفِيدُ إِنْ طَلَبْنَاهُ؟' 16وَيَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِقُوَّتِهِمْ يَنْجَحُونَ! لِذَلِكَ أَرْفُضُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ.

17"كَمْ مَرَّةً يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ الْأَشْرَارِ؟ كَمْ مَرَّةً تَأْتِي عَلَيْهِمِ الْمَصَائِبُ، وَيُعَاقِبُهُمُ اللهُ بِغَضَبِهِ؟ 18صَارُوا كَالتِّبْنِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ، وَكَالْقَشِّ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الزَّوْبَعَةُ. 19فَرُبَّمَا تَقُولُونَ: 'اللهُ يُخَزِّنُ عِقَابَ الشِّرِّيرِ لِبَنِيهِ!' لَكِنِّي أَقُولُ: 'كَانَ يَجِبُ أَنْ يُعَاقِبَ اللهُ الشِّرِّيرَ نَفْسَهُ فَيَعْلَمَ، 20وَيَرَى الْهَلَاكَ بِعَيْنَيْهِ، وَيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ. 21فَهُوَ لَا يَهُمُّهُ مَصِيرُ أَهْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، بَعْدَمَا يَنْتَهِي عُمْرُهُ الْمَحْدُودُ.'

22"مَنْ يُعَلِّمُ اللهَ مَعْرِفَةً، وَهُوَ دَيَّانُ الَّذِينَ فِي الْأَعَالِي؟ 23هُنَاكَ مَنْ يَمُوتُ فِي عِزِّ قُوَّتِهِ وَهُوَ فِي مُنْتَهَى الْأَمَانِ وَالرَّاحَةِ، 24وَجِسْمُهُ سَلِيمٌ وَعِظَامُهُ قَوِيَّةٌ. 25وَهُنَاكَ مَنْ يَمُوتُ بِنَفْسٍ مُرَّةٍ، وَلَمْ يَذُقْ هَنَاءً. 26لَكِنَّهُمَا يَرْقُدَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ، وَيُغَطِّيهِمَا الدُّودُ.

27 "أَنَا عَارِفٌ أَفْكَارَكُمْ تَمَامًا، وَالظُّلْمَ الَّذِي تُدَبِّرُونَهُ لِي. 28 فَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: 'أَيْنَ دَارُ الْعَظِيمِ؟ أَيْنَ
مَسْكَنُ الْأَشْرَارِ؟' 29 أَلَمْ تَسْأَلُوا الْمُسَافِرِينَ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا حِكَايَاتِهِمْ؟ 30 أَنَّ الشِّرِّيرَ يُفْلِتُ فِي يَوْمِ
الْمُصِيبَةِ، وَأَنَّهُ يَنْجُو فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟ 31 مَنْ يُوَبِّخُهُ فِي وَجْهِهِ عَلَى سُلُوكِهِ، وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى
عَمَلِهِ؟ 32 يَحْمِلُونَهُ إِلَى الْقَبْرِ، يَسْهَرُونَ عَلَى مَدْفَنِهِ. 33 طِينُ الْوَادِي حُلْوٌ لَهُ، جُمْهُورٌ غَفِيرٌ يَمْشِي
وَرَاءَهُ، وَعَدَدٌ لَا يُحْصَى أَمَامَهُ. 34 إِذَنْ كَيْفَ تُعَزُّونِي بِكَلَامٍ تَافِهٍ، وَتَرُدُّونَ عَلَيَّ بِهَذَا الْخِدَاعِ؟"

أليفاز
شرك عظيم يا أيوب، ولهذا يعاقبك الله. تواضع أمام القدير وتصالح معه.

2:22 أي 7:35
18:22 أي 16:21

22 فَقَالَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ: 2 "هَلِ الْإِنْسَانُ يَنْفَعُ اللهَ؟ حَتَّى الْحَكِيمُ، هَلْ هُوَ نَافِعٌ لِلهِ؟
3 إِنْ كُنْتَ صَالِحًا، فَهَلْ يَسْتَفِيدُ الْقَدِيرُ مِنْ ذَلِكَ؟ وَإِنْ كَانَ سُلُوكُكَ كَامِلًا، فَمَاذَا
يَرْبَحُ مِنْكَ؟ 4 هَلْ تَظُنُّ أَنَّهُ يُوَبِّخُكَ وَيُقَدِّمُكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، بِسَبَبِ تَقْوَاكَ؟ 5 لَا! بَلْ لِأَنَّ شَرَّكَ
عَظِيمٌ، وَذُنُوبَكَ لَا نِهَايَةَ لَهَا! 6 أَخَذْتَ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، سَلَبْتَ ثِيَابَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ عُرَاةً.
7 لَمْ تَسْقِ الْعَطْشَانَ مَاءً، وَلَمْ تُعْطِ الْجَوْعَانَ خُبْزًا. 8 هَذَا مَعَ أَنَّكَ كُنْتَ قَوِيًّا وَصَاحِبَ أَمْلَاكٍ وَلَكَ
مَكَانَةٌ عَالِيَةٌ وَتَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ! 9 لَكِنَّكَ أَرْسَلْتَ الْأَرْمَلَةَ فَارِغَةً، وَحَطَّمْتَ أَمَلَ الْيَتِيمِ. 10 لِذَلِكَ
حَوْلَكَ فِخَاخٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَحِلُّ بِكَ خَطَرٌ مُفَاجِئٌ يُرْعِبُكَ. 11 وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكَ ظَلَامٌ فَلَا
تَرَى، وَغَطَّاكَ سَيْلُ الْمِيَاهِ.
12 "اللهُ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ، وَيَرَى النُّجُومَ مَهْمَا كَانَتْ عَالِيَةً. 13 لَكِنَّكَ قُلْتَ: 'كَيْفَ يَعْلَمُ
اللهُ؟ هَلْ يَقْضِي مِنْ وَرَاءِ الضَّبَابِ؟' 14 لِأَنَّ السَّحَابَ الْكَثِيفَ يَحْجُبُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قُبَّةِ السَّمَاءِ
يَمْشِي. 15 فَأَنْتَ بِذَلِكَ سِرْتَ فِي الطَّرِيقِ الْقَدِيمَةِ، الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ، 16 فَهَلَكُوا قَبْلَ الْأَوَانِ،
وَجَرَفَ السَّيْلُ أَسَاسَهُمْ. 17 الَّذِينَ قَالُوا لِلهِ: 'ابْعُدْ عَنَّا! مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ الْقَدِيرُ لَنَا؟' 18 مَعَ أَنَّهُ
هُوَ الَّذِي مَلَأَ دِيَارَهُمْ بِالْخَيْرِ. لِذَلِكَ أَرْفُضُ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ. 19 يَرَى الصَّالِحُونَ خَرَابَهُمْ وَيَفْرَحُونَ،
وَالْأَبْرِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ وَيَقُولُونَ: 20 'هَلَكَ خُصُومُنَا، وَأَكَلَتِ النَّارُ ثَرْوَتَهُمْ!'
21 "أَسْلِمْ لِلهِ وَتَصَالَحْ مَعَهُ، يَأْتِيكَ خَيْرٌ. 22 اِقْبَلِ التَّعْلِيمَ مِنْ فَمِهِ، وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. 23 إِنْ
رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ يَرُدُّكَ. وَإِنْ أَبْعَدْتَ الشَّرَّ عَنْ دَارِكَ، 24 وَرَمَيْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، ذَهَبَكَ الْجَيِّدَ
مَعَ حَصَى النَّهْرِ، 25 يَكُونُ الْقَدِيرُ ذَهَبَكَ، وَأَحْسَنَ فِضَّةٍ لَكَ. 26 وَتَجِدُ لَذَّةً فِي الْقَدِيرِ، وَتَرْفَعُ
وَجْهَكَ لِلهِ. 27 تَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ، وَتُوفِي لَهُ نُذُورَكَ. 28 تَعْزِمُ عَلَى أَمْرٍ فَيَتِمُّ لَكَ، وَيُشْرِقُ النُّورُ فِي
طَرِيقِكَ. 29 إِنَّ اللهَ يُذِلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَيَنْصُرُ الْمُتَوَاضِعِينَ، 30 وَيُنَجِّي الْأَبْرِيَاءَ، فَطَهِّرْ يَدَيْكَ لِتَنْجُوَ!"

أيوب
أين أجد الله وكيف أذهب إلى عرشه؟

23 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2 "مَا زِلْتُ أَشْكُو بِمَرَارَةٍ. يَدُهُ ثَقِيلَةٌ عَلَيَّ، لِذَلِكَ أَتَنَهَّدُ. 3 لَوْ عَرَفْتُ
أَيْنَ أَجِدُهُ، أَوْ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى مَسْكَنِهِ! 4 لِأَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي، وَأَمْلَأَ فَمِي بِالْأَدِلَّةِ.
5 وَأَعْرِفَ بِمَاذَا يُجَاوِبُنِي، وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي. 6 فَهَلْ يَسْتَخْدِمُ قُوَّتَهُ فِي مُحَاكَمَتِي؟ لَا، بَلْ يَنْتَبِهُ
إِلَيَّ، 7 وَيَرَى أَنَّ خَصْمَهُ صَالِحٌ، وَبِذَلِكَ أَرْبَحُ الْقَضِيَّةَ بِصِفَةٍ نِهَائِيَّةٍ!
8 "وَلَكِنِّي أَرُوحُ شَرْقًا فَلَا أَجِدُهُ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ! 9 أَبْحَثُ عَنْهُ شَمَالًا فَلَا أَنْظُرُهُ، أَتَّجِهُ جَنُوبًا
فَلَا أَرَاهُ. 10 لَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلُكُهَا، إِنِ امْتَحَنَنِي أَخْرُجُ كَالذَّهَبِ. 11 تَسِيرُ قَدَمِي فِي إِثْرِ

خَطَوَاتِهِ، أَسْلُكُ فِي طَرِيقِهِ وَلَا أَنْحَرِفُ عَنْهُ. 12لَمْ أَبْتَعِدْ عَنْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا، بَلْ حَفِظْتُ كَلَامَهُ فِي قَلْبِي أَكْثَرَ مِنْ طَعَامِي الْيَوْمِي. 13أَمَّا هُوَ، فَهُوَ اللهُ وَحْدَهُ، وَمَنْ يُعَارِضُهُ؟ يَعْمَلُ مَا يَشَاءُ. 14يُنَفِّذُ مَا قَضَى بِهِ عَلَيَّ، وَعِنْدَهُ خِطَطٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ. 15لِهَذَا أَرْتَعِبُ فِي مَحْضَرِهِ، أُفَكِّرُ فِي هَذَا فَأَخَافُ مِنْهُ. 16أَضْعَفَ اللهُ قَلْبِي، الْقَدِيرُ يُرْعِبُنِي. 17الظَّلَامُ حَوْلِي، السَّوَادُ غَطَّى وَجْهِي، وَمَعَ ذَلِكَ لَا أَسْكُتُ.

24 ”الْقَدِيرُ يَعْرِفُ تَارِيخَ يَوْمِ الدِّينِ، فَلِمَاذَا لَا يُخْبِرُ بِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ؟ 2الْأَشْرَارُ يَنْقُلُونَ الْحُدُودَ، يَسْرِقُونَ قَطِيعًا وَيَرْعَوْنَهُ. 3يَسُوقُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ، وَيَأْخُذُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ كَرَهْنٍ. 4يَطْرُدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الطَّرِيقِ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُمْ كُلُّ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ.

5”الْمَسَاكِينُ كَحِمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّحْرَاءِ، يَشْتَغِلُونَ وَيَتْعَبُونَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ، فَيُعْطِيهِمِ الْقَفْرُ خُبْزًا لِأَوْلَادِهِمْ. 6يَجْمَعُونَ طَعَامًا مِنَ الْحَقْلِ، وَيَقْطِفُونَ مَا تَرَكَهُ الشِّرِّيرُ فِي كَرْمِهِ. 7يَبِيتُونَ عُرَاةً بِلَا مَلَابِسَ، وَبِلَا غِطَاءٍ يَحْفَظُهُمْ مِنَ الْبَرْدِ. 8يُبَلِّلُهُمْ مَطَرُ الْجِبَالِ، وَلِعَدَمِ الْمَأْوَى يَحْضِنُونَ الصَّخْرَ.

9”الْأَشْرَارُ يَخْطِفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثَّدْيِ، وَيَأْخُذُونَ رَهْنًا مِنَ الْمَسَاكِينِ. 10فَيَذْهَبُ الْمَسَاكِينُ عُرَاةً بِلَا مَلَابِسَ، وَجَائِعِينَ مَعَ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ حُزَمًا. 11يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَيَعْصِرُونَ الْعِنَبَ وَيَظَلُّونَ عَطْشَانِينَ. 12يَئِنُّونَ فِي الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُمْ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ، يَسْتَغِيثُونَ كَأَنَّهُمْ جَرْحَى، لَكِنَّ اللهَ لَا يَنْتَبِهُ لِدُعَائِهِمْ.

13”هُنَاكَ مَنْ يُحَارِبُونَ النُّورَ، لَا يَعْرِفُونَ طُرُقَ اللهِ، وَلَا يَسْتَمِرُّونَ فِي سُبُلِهِ. 14فَحِينَ يَذْهَبُ نُورُ النَّهَارِ، يَقُومُ الْقَاتِلُ وَيَقْتُلُ الْمِسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، يَتَسَلَّلُ فِي اللَّيْلِ كَلِصٍّ. 15يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتْمَةِ، يَظُنُّ أَنَّ لَا أَحَدَ يَرَاهُ، وَيَضَعُ غِطَاءً عَلَى وَجْهِهِ. 16فِي الظَّلَامِ يَنْقُبُ اللِّصُّ الْبُيُوتَ، وَفِي النَّهَارِ يَقْفِلُ عَلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ النُّورَ. 17فَبِالنِّسْبَةِ لَهُمْ، اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ هُوَ كَالصُّبْحِ! تَعَوَّدُوا عَلَى أَهْوَالِ الْعَتْمَةِ. 18وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ قَشَّةٌ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، مَلْعُونٌ نَصِيبُهُمْ فِي الْأَرْضِ. وَلَا وَاحِدٌ يَذْهَبُ إِلَى كَرْمِهِمْ. 19دَارُ الْأَمْوَاتِ تَبْلَعُ الْخُطَاةَ، كَمَا يَبْلَعُ الْحَرُّ وَالْجَفَافُ مَاءَ الثَّلْجِ. 20الشِّرِّيرُ تَنْسَاهُ أُمُّهُ، يَحْلُو طَعْمُهُ لِلدُّودِ، لَا يُذْكَرُ فِيمَا بَعْدُ، يُحَطَّمُ كَعَصًا. 21يُسِيءُ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يَشْفِقُ عَلَى الْأَرْمَلَةِ.

22”لَكِنَّ اللهَ بِقُدْرَتِهِ يُزِيلُ الْأَقْوِيَاءَ، يَقُومُ عَلَيْهِمْ فَلَا يَأْمَنُونَ عَلَى حَيَاتِهِمْ. 23قَدْ يُعْطِيهِمْ بَعْضَ الِاطْمِئْنَانِ وَالرَّاحَةِ، وَلَكِنَّهُ يُرَاقِبُ طُرُقَهُمْ. 24يَرْتَفِعُونَ إِلَى حِينٍ ثُمَّ يَنْتَهُونَ، يَذْبُلُونَ كَالْعُشْبِ وَيَفْنُونَ، وَكَرَأْسِ السُّنْبُلَةِ يُقْطَعُونَ. 25هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ، وَإِلَّا مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَيُثْبِتَ أَنَّ كَلَامِي تَافِهٌ؟“

25 فَقَالَ بِلْدَدُ الشُّوحِيُّ: 2”اللهُ هُوَ صَاحِبُ السُّلْطَانِ وَالْهَيْبَةِ، هُوَ صَانِعُ السَّلَامِ فِي أَعَالِيهِ. 3لَا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَعُدَّ جُيُوشَهُ! نُورُهُ يُشْرِقُ عَلَى الْكُلِّ. 4فَكَيْفَ يَصِيرُ الْإِنْسَانُ صَالِحًا عِنْدَ اللهِ؟ وَكَيْفَ يَصِيرُ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ طَاهِرًا؟ 5إِنْ كَانَ فِي نَظَرِهِ الْقَمَرُ غَيْرَ مُنِيرٍ، وَالنُّجُومُ غَيْرَ صَافِيَةٍ، 6فَمَا مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ رِمَّةٌ! وَابْنُ آدَمَ وَهُوَ دُودَةٌ!“

الأشرار ينشرون الفساد، لكن الله يُعاقبهم ويُزيلهم.

2:24 تث 14:19؛ 17:27؛ أم 28:22؛ 10:23؛ إش 8:5؛ هو 10:5

2:24 يَنْقُلُونَ الْحُدُودَ، أي ينقلون حدود أرضهم إلى داخل أرض الجار، فيسلبونه بعضها.

24:24 يَذْبُلُونَ كَالْعُشْبِ وَيَفْنُونَ، وفي الترجمة السبعينية: يَذْبُلُونَ كَالْمُلُوحِيَّةِ وَيَفْنُونَ،

بلدد

كيف يصير الإنسان صالحا عند الله، وهو مجرد رمة أو دودة؟

3:25 مت 45:5

26—28
أيوب
الله عظيم وأسمى من أن نفهم أعماله.
4:26 في بداية رد أيوب على بلدد، يستخدم أيوب لهجة فيها سُخرية.

26 فَأَجَابَ أَيُّوبُ: 2"يُعْجِبُنِي فِيكَ أَنَّكَ مُعِينٌ لِلْعَاجِزِ، وَنَاصِرٌ لِلْمَغْلُوبِ! 3نَصَحْتَ الْجَاهِلَ، وَأَظْهَرْتَ فَهْمًا عَظِيمًا! 4يَا تُرَى مَنْ سَاعَدَكَ لِتَقُولَ هَذَا الْكَلَامَ؟ وَمَنْ أَوْحَى إِلَيْكَ بِهَذِهِ الْأَفْكَارِ؟

5"يَرْتَعِبُ الْأَمْوَاتُ، الَّذِينَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ فِي الْمِيَاهِ. 6الْكُلُّ مَكْشُوفٌ لِلّٰهِ فِي دَارِ الْأَمْوَاتِ، مَكَانُ الْهَلَاكِ هُوَ بِلَا غِطَاءٍ أَمَامَهُ. 7هُوَ الَّذِي يَمُدُّ السَّمَاءَ عَلَى الْفَرَاغِ، وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. 8يَصُرُّ الْمِيَاهَ فِي السَّحَابِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَتَمَزَّقُ الْغَيْمُ مِنْ ثِقْلِ الْمِيَاهِ! 9يُغَطِّي وَجْهَ الْقَمَرِ، وَيَنْشُرُ عَلَيْهِ السَّحَابَ. 10يَرْسُمُ الْأُفُقَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، حَيْثُ يَلْتَقِي النُّورُ وَالظَّلَامُ. 11أَعْمِدَةُ السَّمَاءِ تَتَزَعْزَعُ وَتَرْتَعِبُ مِنْ تَوْبِيخِهِ. 12بِقُوَّتِهِ يُهَدِّئُ الْبَحْرَ، وَبِحِكْمَتِهِ يُحَطِّمُ وَحْشَ الْبَحْرِ. 13بِنَفْخَتِهِ جَعَلَ السَّمَاءَ جَمِيلَةً، وَيَدُهُ تَطْعَنُ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. 14هَذِهِ أَمْثِلَةٌ قَلِيلَةٌ لِأَعْمَالِهِ، وَمُجَرَّدُ هَمْسَةٍ خَفِيفَةٍ نَسْمَعُهَا مِنْهُ! فَمَنْ يَفْهَمُ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟"

27 وَتَابَعَ أَيُّوبُ حَدِيثَهُ فَقَالَ: 2"أُقْسِمُ بِاللّٰهِ الْحَيِّ الَّذِي حَرَمَنِي مِنْ حَقِّي، وَبِالْقَدِيرِ الَّذِي أَذَاقَنِي الْمُرَّ، 3إِنَّهُ مَا دَامَتِ الْحَيَاةُ فِيَّ، وَنَسَمَةُ اللّٰهِ فِي أَنْفِي، 4لَنْ تَنْطِقَ شَفَتَايَ بِالشَّرِّ، وَلَنْ يَلْفِظَ لِسَانِي بِالْغِشِّ. 5وَإِلَى أَنْ أَمُوتَ لَنْ أَعْتَرِفَ أَبَدًا أَنَّكُمْ عَلَى حَقٍّ، وَلَنْ أُنْكِرَ أَنِّي كَامِلٌ! 6بَلْ أُصِرُّ أَنِّي صَالِحٌ وَلَا أَتَرَاجَعُ عَنْ ذَلِكَ، وَضَمِيرِي لَا يُؤَنِّبُنِي عَلَى شَيْءٍ. 7لِيَكُنْ أَعْدَائِي كَالْأَشْرَارِ، وَخُصُومِي كَالظَّالِمِينَ! 8مَا هُوَ رَجَاءُ الْكَافِرِ عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَوْتُ وَيَأْخُذُ اللّٰهُ حَيَاتَهُ؟ 9هَلْ يَسْمَعُ اللّٰهُ صُرَاخَهُ، عِنْدَمَا يَحِلُّ بِهِ الضِّيقُ؟ 10إِنَّهُ لَا يُسَرُّ بِالْقَدِيرِ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ يَدْعُو اللّٰهَ كُلَّ حِينٍ!

11"تَعَالَوْا أُعَلِّمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللّٰهِ، وَلَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ أَعْمَالَ الْقَدِيرِ. 12فَإِنْ كُنْتُمْ كُلُّكُمْ رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، فَلِمَاذَا تَقُولُونَ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ التَّافِهِ؟

13"هَذَا حَظُّ الشِّرِّيرِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، وَنَصِيبُ الظَّالِمِ الَّذِي يَنَالُهُ مِنَ الْقَدِيرِ: 14مَهْمَا كَثُرَ أَوْلَادُهُ فَمَصِيرُهُمُ السَّيْفُ، نَسْلُهُ لَا يَشْبَعُ خُبْزًا، 15يَقْتُلُ الْوَبَأُ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ، وَلَا تَبْكِي أَرَامِلُهُمْ عَلَيْهِمْ. 16حَتَّى وَإِنْ جَمَعَ الْفِضَّةَ كَالتُّرَابِ، وَكَوَّمَ الْمَلَابِسَ كَالطِّينِ، 17فَهُوَ يُكَوِّمُ وَالصِّدِّيقُ يَلْبَسُهَا، وَفِضَّتُهُ يَرِثُهَا الصَّالِحُ. 18الشِّرِّيرُ يَبْنِي دَارًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمَظَلَّةٍ يَصْنَعُهَا حَارِسُ الْكَرْمِ. 19الشِّرِّيرُ يَرْقُدُ غَنِيًّا، وَيَقُومُ مُعْدَمًا. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَجِدُ أَنَّ ثَرْوَتَهُ زَالَتْ. 20تَلْحَقُ بِهِ الْأَهْوَالُ كَالسَّيْلِ، وَالْعَاصِفَةُ تَخْطِفُهُ فِي اللَّيْلِ. 21تَحْمِلُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ، لِأَنَّهَا تَجْرُفُهُ مِنْ مَكَانِهِ، 22وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ بِلَا رَحْمَةٍ، وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْ شِدَّتِهَا. 23وَكَأَنَّهَا تُصَفِّقُ عَلَيْهِ بِيَدَيْهَا، وَتُصَفِّرُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهَا.

مهما نجح الشرير فإن مصيره الخراب والهلاك.

28 "تُوجَدُ مَنَاجِمُ لِاسْتِخْرَاجِ الْفِضَّةِ، وَأَمَاكِنُ لِتَنْقِيَةِ الذَّهَبِ. 2وَالْحَدِيدُ يُؤْخَذُ مِنَ التُّرَابِ، وَالنُّحَاسُ يُصْهَرُ مِنَ الْخَامِ. 3يَطْرُدُونَ الظَّلَامَ بِشُعْلَةٍ لِيَبْحَثُوا عَنِ الْخَامِ فِي أَعْمَاقٍ بَعِيدَةٍ، فِي الْعَتْمَةِ. 4يَحْفِرُونَ عَمِيقًا، بَعِيدًا عَنْ مَسَاكِنِ النَّاسِ، فِي أَمَاكِنَ لَا يَسِيرُ فِيهَا إِنْسَانٌ. وَبَعِيدًا عَنِ النَّاسِ يَتَدَلَّوْنَ بِالْحِبَالِ وَيَتَأَرْجَحُونَ. 5وَالْأَرْضُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْخُبْزُ، يَنْقَلِبُ

مخافة الله هي الطريق إلى الحكمة.

بَاطِنُهَا كَمَا بِالنَّارِ! 6فِي حِجَارَتِهَا يَاقُوتٌ أَزْرَقُ، وَتُرَابُهَا فِيهِ ذَهَبٌ. 7هَذِهِ الطَّرِيقُ لَا يَعْرِفُهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَا تَرَاهَا عَيْنُ صَقْرٍ! 8الْوُحُوشُ لَا تَسِيرُ فِيهَا، وَالْأَسَدُ لَا يَعْبُرُ هُنَاكَ. 9أَمَّا الْإِنْسَانُ فَيَمُدُّ يَدَهُ إِلَى حَجَرِ الصَّوَّانِ، وَيَكْشِفُ أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ. 10يَحْفِرُ مَمَرًّا فِي الصَّخْرِ، وَيَرَى الْكُنُوزَ بِعَيْنَيْهِ. 11يَفْحَصُ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ، وَيُخْرِجُ مَا هُوَ خَفِيٌّ إِلَى النُّورِ.

12"وَلَكِنْ أَيْنَ تُوجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ يَسْكُنُ الْفَهْمُ؟ 13الْإِنْسَانُ لَا يَعْرِفُ قِيمَتَهَا، فَهِيَ لَا تُوجَدُ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ. 14أَعْمَاقُ الْأَرْضِ تَقُولُ: 'لَيْسَتْ هُنَا!' وَالْبَحْرُ يَقُولُ: 'لَيْسَتْ عِنْدِي!' 15الْحِكْمَةُ لَا تُشْتَرَى بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَثَمَنُهَا لَا يُقَدَّرُ بِفِضَّةٍ. 16لَا تُشْتَرَى بِذَهَبِ جَيِّدٍ، وَلَا بِجَزْعٍ كَرِيمٍ، وَلَا بِيَاقُوتٍ أَزْرَقَ. 17لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ وَلَا بِلَّوْرٌ، وَلَا تُسْتَبْدَلُ بِمُجَوْهَرَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ. 18هِيَ أَغْلَى مِنَ الْمَرْجَانِ وَالْمَاسِ وَاللَّآلِئِ، بَلْ هَذِهِ لَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تُذْكَرَ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ الْحِكْمَةِ. 19يَاقُوتُ كُوشَ الْأَصْفَرُ لَا يُعَادِلُهَا، الْحِكْمَةُ لَا تُشْتَرَى بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

20"إِذَنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ يَسْكُنُ الْفَهْمُ؟ 21إِنَّهَا أُخْفِيَتْ عَنْ عُيُونِ الْأَحْيَاءِ، وَسُتِرَتْ عَنْ طُيُورِ السَّمَاءِ. 22الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: 'بَلَغَنَا فَقَطْ أَخْبَارٌ عَنْهَا.' 23إِنَّمَا اللهُ وَحْدَهُ يَفْهَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا، هُوَ وَحْدَهُ يَعْرِفُ أَيْنَ تَسْكُنُ. 24لِأَنَّهُ يَرَى آخِرَ الْأَرْضِ، وَيُلَاحِظُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاوَاتِ. 25لَمَّا أَعْطَى الرِّيحَ قُوَّتَهَا، وَكَالَ الْمِيَاهَ بِمِكْيَالٍ. 26وَجَعَلَ لِلْمَطَرِ نِظَامًا، وَرَسَمَ لِلرَّعْدِ طَرِيقًا. 27بَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَقَدَّرَ قِيمَتَهَا، وَأَقَامَهَا وَاخْتَبَرَهَا. 28ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: 'مَخَافَةُ اللهِ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَالِابْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ هُوَ الْفَهْمُ.'"

كم أشتاق أن يعود الماضي وترجع لي كرامتي!

29 وَتَابَعَ أَيُّوبُ حَدِيثَهُ فَقَالَ: 2"كَمْ أَشْتَاقُ أَنْ يَعُودَ الْمَاضِي، وَتَرْجِعَ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ اللهُ فِيهَا يَحْرُسُنِي! 3لَمَّا مِصْبَاحُهُ نَوَّرَ طَرِيقِي، فَسِرْتُ فِي الظَّلَامِ عَلَى هُدَى نُورِهِ. 4لَمَّا كُنْتُ فِي عِزِّ قُوَّتِي، وَكَانَ اللهُ صَاحِبِي الَّذِي بَارَكَ دَارِي. 5لَمَّا كَانَ الْقَدِيرُ مَا زَالَ مَعِي، وَأَوْلَادِي حَوْلِي. 6لَمَّا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمَيَّ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ، وَكَانَ الصَّخْرُ يَفِيضُ لِي أَنْهَارَ زَيْتٍ.

7"كَمْ أَشْتَاقُ أَنْ تَرْجِعَ الْأَيَّامُ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا أَخْرُجُ إِلَى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ، لِأَجْلِسَ فِي مَقْعَدِي فِي السَّاحَةِ. 8فَيَرَانِي الشُّبَّانُ وَيُفْسِحُونَ لِيَ الطَّرِيقَ، وَالشُّيُوخُ فَيَقُومُونَ احْتِرَامًا. 9وَالرُّؤَسَاءُ فَيَمْتَنِعُونَ عَنِ الْكَلَامِ، وَيَضَعُونَ يَدَهُمْ عَلَى فَمِهِمْ. 10وَالْأُمَرَاءُ فَيَسْكُتُونَ، وَلِسَانُهُمْ يَلْصَقُ بِفَمِهِمْ. 11كُلُّ مَنْ سَمِعَنِي كَانَ يَمْدَحُنِي، وَكُلُّ مَنْ رَآنِي كَانَ يُثْنِي عَلَيَّ. 12لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الَّذِي اسْتَغَاثَ، وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا مُعِينَ لَهُ. 13مَنْ كَانَ عَلَى وَشْكِ الْمَوْتِ بَارَكَنِي، وَفَرَّحْتُ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ. 14لَبِسْتُ الصَّلَاحَ رِدَاءً لِي، وَكَانَ الْعَدْلُ جُبَّتِي وَعِمَامَتِي. 15كُنْتُ عَيْنًا لِلْأَعْمَى وَرِجْلًا لِلْأَعْرَجِ. 16كُنْتُ أَبًا لِلْفَقِيرِ، وَدَافَعْتُ عَنْ حَقِّ الْغَرِيبِ. 17كَسَّرْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ، وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ نَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ.

18"فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي سَأَمُوتُ فِي بَيْتِي بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ كَعُمْرِ حَبَّاتِ الرَّمْلِ، 19وَأَنَّ جُذُورِي تَمْتَدُّ إِلَى الْمِيَاهِ، وَأَنَّ النَّدَى يَبْقَى طُولَ اللَّيْلِ عَلَى فُرُوعِي. 20وَأَنَّ كَرَامَتِي تَزِيدُ دَائِمًا، وَقُوَّتِي تَتَجَدَّدُ.

21"كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ لِي بِشَوْقٍ، وَيُصْغُونَ إِلَى مَشُورَتِي فِي صَمْتٍ. 22لَمْ يُضِيفُوا شَيْئًا إِلَى كَلَامِي، وَحَدِيثِي نَزَلَ بِرِقَّةٍ عَلَى آذَانِهِمْ. 23اِنْتَظَرُونِي كَأَنِّي الْمَطَرُ، وَقَبِلُوا كَلَامِي كَأَنَّهُ مَطَرُ

الرَّبِيعِ. 24لَمَّا كَانُوا فِي شَكٍّ، اِبْتَسَمْتُ لَهُمْ. لَمَّا نَوَّرَ وَجْهِي عَلَيْهِمْ، رَاحَ غَمُّهُمْ. 25كُنْتُ قَائِدَهُمْ
وَرَئِيسَهُمْ، فَكُنْتُ بَيْنَهُمْ كَمَلِكٍ يَقُودُ جُيُوشَهُ، وَيُعَزِّي الْحَزَانَى فِيهِمْ.

30 "أَمَّا الْآنَ فَيَهْزَأُ بِي شُبَّانٌ أَصْغَرُ مِنِّي، كُنْتُ أَرْفُضُ أَنْ أَضَعَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ
غَنَمِي! 2وَهَلْ كَانَتْ تَنْفَعُنِي قُوَّتُهُمْ، بَعْدَمَا أَصَابَهُمْ مِنْ عَجْزٍ؟ 3أَضْعَفَهُمُ الْفَقْرُ
وَالْجُوعُ، فَكَانُوا تَائِهِينَ فِي قَفْرٍ وَخَرَائِبَ مَهْجُورَةٍ فِي اللَّيْلِ. 4كَانُوا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ،
وَيَأْكُلُونَ جُذُورَ النَّبَاتَاتِ! 5طَرَدَهُمُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَصَاحُوا عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُمْ لُصُوصٌ. 6فَسَكَنُوا
فِي الْوِدْيَانِ الْيَابِسَةِ، وَفِي الْمَغَارَاتِ، وَبَيْنَ الصُّخُورِ. 7نَهَقُوا كَالْحَمِيرِ بَيْنَ الْعُلَّيْقِ، وَرَبَضُوا تَحْتَ
الشَّوْكِ. 8هُمْ أَدْنِيَاءُ بِلَا اسْمٍ، طُرِدُوا مِنَ الْبِلَادِ.

9"أَمَّا الْآنَ فَيَهْزَأُونَ بِي فِي أَغَانِيهِمْ، وَيَضْرِبُونَ بِيَ الْمَثَلَ. 10يَكْرَهُونِي وَيَبْتَعِدُونَ عَنِّي، وَيَتَجَرَّأُونَ
أَنْ يَبْصُقُوا فِي وَجْهِي. 11وَلِأَنَّ اللهَ أَضْعَفَنِي وَأَذَلَّنِي، لَا يُهِمُّهُمْ مَا يَعْمَلُونَ فِي مَحْضَرِي. 12جَاءَ
عَلَيَّ الرَّعَاعُ مِنَ الْيَمِينِ، نَصَبُوا فَخًّا لِقَدَمِي، وَاسْتَعَدُّوا لِلْهُجُومِ عَلَيَّ. 13سَدُّوا عَلَيَّ الطَّرِيقَ، تَعَاوَنُوا
عَلَى هَلَاكِي، وَأَنَا لَا مُعِينَ لِي. 14جَاءُوا عَلَيَّ كَمَا مِنْ فَجْوَةٍ وَاسِعَةٍ، اِنْدَفَعُوا بَيْنَ الْخَرَائِبِ. 15حَلَّ
بِي خَوْفٌ شَدِيدٌ. رَاحَتْ كَرَامَتِي فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. كَسَحَابَةٍ تَلَاشَتْ سَعَادَتِي.

16"وَالْآنَ حَيَاتِي تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ، أَيَّامُ الشَّقَاءِ جَاءَتْ عَلَيَّ. 17فِي اللَّيْلِ عِظَامِي تُوجِعُنِي،
وَالْآلَامُ الْفَظِيعَةُ لَا تَتْرُكُنِي. 18اللهُ بِقُوَّتِهِ الشَّدِيدَةِ أَمْسَكَنِي مِنْ ثِيَابِي، أَخَذَ يَخْنُقُنِي مِنْ رَقَبَةِ
ثَوْبِي. 19رَمَانِي فِي الْوَحْلِ، أَصْبَحْتُ كَالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.

20"اللَّهُمَّ أَصْرُخُ إِلَيْكَ، فَلَا تَسْتَجِيبُ لِي! أَقِفُ مُتَضَرِّعًا، فَلَا تَنْتَبِهُ لِي! 21أَصْبَحْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ
لَا تَرْحَمُ، وَبِيَدِكَ الشَّدِيدَةِ تَهْجُمُ. 22خَطَفْتَنِي وَرَمَيْتَنِي لِلرِّيحِ، قَذَفْتَنِي لِلْعَاصِفَةِ. 23أَنَا عَارِفٌ
أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تَسُوقُنِي، إِلَى الدَّارِ الَّتِي يَرُوحُ إِلَيْهَا كُلُّ حَيٍّ. 24لَكِنْ أَلَيْسَ مِنْ حَقٍّ مَنْ سَقَطَ
أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ، وَأَنْ يَسْتَغِيثَ فِي مُصِيبَتِهِ؟

25"أَنَا بَكَيْتُ لِمَنْ أَصَابَهُ ضِيقٌ، وَأَشْفَقْتُ عَلَى الْمِسْكِينِ. 26وَلَكِنِّي انْتَظَرْتُ الْخَيْرَ فَجَاءَ الشَّرُّ،
اِنْتَظَرْتُ النُّورَ فَجَاءَ الظَّلَامُ. 27أَحْشَائِي تَغْلِي وَلَا تَهْدَأُ، أَيَّامُ الشَّقَاءِ جَاءَتْ تُوَاجِهُنِي. 28سَوَّدَنِي
الذُّلُّ لَا الشَّمْسُ، أَقِفُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ وَأَصْرُخُ. 29أَنَا أَخُو الذِّئَابِ، وَصَدِيقُ الْبُومِ! 30اِسْوَدَّ جِلْدِي
وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحُمَّى. 31عُودِي يَعْزِفُ أَنْغَامًا حَزِينَةً، وَمِزْمَارِي يُرَافِقُ صَوْتَ الْبَاكِينَ.

31 "عَمِلْتُ مَعَ عَيْنَيَّ عَهْدًا، أَنْ لَا أَنْظُرَ لِبِنْتٍ بِشَهْوَةٍ. 2لِأَنَّهُ مَا هُوَ نَصِيبُ الْإِنْسَانِ
مِنَ اللهِ تَعَالَى، وَحَظُّهُ مِنَ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ؟ 3نَصِيبُ الشِّرِّيرِ هُوَ الْخَرَابُ، وَحَظُّ عُمَّالِ
السُّوءِ هُوَ الْهَلَاكُ. 4اللهُ يَرَى طُرُقِي، وَيَعُدُّ كُلَّ خَطَوَاتِي.

5"هَلْ سَلَكْتُ فِي الضَّلَالِ؟ أَوْ أَسْرَعَتْ قَدَمِي إِلَى الْغِشِّ؟ 6لَيْتَ اللهَ يَضَعُنِي فِي مِيزَانِ الْحَقِّ،
فَيَعْرِفَ أَنِّي كَامِلٌ! 7لَوْ كُنْتُ انْحَرَفْتُ عَنِ الْحَقِّ، وَضَلَّ قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنَيَّ لِعَمَلِ الشَّرِّ، أَوْ تَوَسَّخَتْ
يَدَايَ بِالْعَيْبِ، 8فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنِّي أَزْرَعُ وَغَيْرِي يَأْكُلُ، وَمَحَاصِيلِي تُقْلَعُ.

آلام أيوب المتنوعة.

30:1 كُنْتُ أَرْفُضُ أَنْ أَضَعَ آبَاءَهُمْ، أي كان يستنكف أن يكونوا مع كلابه التي تحرس الغنم!

أيوب يدافع عن نزاهته.

9"لَوْ شُغِفَ قَلْبِي بِامْرَأَةٍ غَيْرِي، أَوْ كَمَنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِهِ، 10فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنَّ امْرَأَتِي تَطْحَنُ
الْقَمْحَ لِغَيْرِي، وَيَرْقُدُ مَعَهَا آخَرُونَ. 11لِأَنَّ مَا عَمِلْتُهُ هُوَ رَذِيلَةٌ، بَلْ شَرٌّ يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، 12وَأَكُونُ
قَدْ أَشْعَلْتُ نَارًا تَحْرِقُنِي وَتُهْلِكُنِي، وَتَقْضِي عَلَى كُلِّ غَلَّاتِي.
13"لَوْ كُنْتُ حَرَمْتُ عَبْدِي وَجَارِيَتِي مِنْ حَقِّهِمَا، حِينَ كَانَتْ لَهُمَا شَكْوَى ضِدِّي، 14فَمَاذَا
أَعْمَلُ عِنْدَمَا أُوَاجِهُ اللهَ؟ وَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يُحَاسِبُنِي؟ 15فَالَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي، هُوَ
نَفْسُهُ صَنَعَهُمَا أَيْضًا، وَهُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَوَّرَنَا كُلَّنَا.
16"لَمْ أَحْرِمْ مِسْكِينًا مِنْ رَغْبَتِهِ، وَلَمْ أُسَبِّبِ الْبُكَاءَ وَالدُّمُوعَ لِأَرْمَلَةٍ. 17لَمْ آكُلْ لُقْمَتِي وَحْدِي،
بَلْ أَعْطَيْتُ الْيَتِيمَ مِنْهَا لِيَأْكُلَ مَعِي. 18وَمُنْذُ صِغَرِهِ رَبَّيْتُهُ كَأَنِّي أَبُوهُ، وَمُنْذُ وُلِدَ أَرْشَدْتُهُ. 19لَمَّا
كُنْتُ أَرَى ذَلِيلًا عَارِيًا أَوْ مِسْكِينًا بِلَا رِدَاءٍ، 20كُنْتُ أُعْطِيهِ مِنْ صُوفِ غَنَمِي، فَيَدْفَأُ وَيُبَارِكُنِي
مِنْ قَلْبِهِ. 21لَمْ أَرْفَعْ يَدِي لِأُهَدِّدَ يَتِيمًا، مَعَ كُلِّ نُفُوذِي فِي بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. 22لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ
هَذَا فَجَزَائِي هُوَ أَنْ تَنْكَسِرَ ذِرَاعِي وَتَقَعَ مِنْ مَكَانِهَا! 23بَلْ كُنْتُ أَخَافُ مِنِ انْتِقَامِ اللهِ، وَأَنَا
لَا قُوَّةَ لِي أَمَامَ جَلَالِهِ.
24"لَوْ كُنْتُ اتَّكَلْتُ عَلَى الذَّهَبِ، أَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ الْكُنُوزَ أَمَانٌ، 25لَوْ كُنْتُ فَرِحْتُ بِثَرْوَتِيَ
الْعَظِيمَةِ، أَوْ بِأَنِّي حَصَلْتُ عَلَى مَكَاسِبَ وَفِيرَةٍ، 26لَوْ كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ فِي جَلَالِهَا، أَوْ
إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِبَهَاءٍ، 27وَضَلَّ قَلْبِي سِرًّا، وَقَبَّلْتُ يَدِي عِبَادَةً لَهُمَا، 28فَهَذَا أَيْضًا شَرٌّ يَسْتَحِقُّ
الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدِ ارْتَكَبْتُ خِيَانَةً ضِدَّ اللهِ تَعَالَى.
29"لَمْ أَفْرَحْ لِمُصِيبَةِ عَدُوِّي، وَلَمْ أَشْمَتْ حِينَ أَصَابَهُ سُوءٌ. 30بَلْ مَنَعْتُ فَمِي عَنِ الْخَطَأِ، وَلَمْ
أَلْعَنْ عَدُوِّي. 31كَانَ أَهْلُ بَيْتِي يَقُولُونَ: 'هَلْ هُنَاكَ مَنْ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خَيْرِ أَيُّوبَ؟' 32حَتَّى الْغَرِيبُ لَمْ
تَتْرُكْهُ يَبِيتُ فِي الشَّارِعِ، بَلْ فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِلْمُسَافِرِ. 33لَمْ أَكْتُمْ كَالنَّاسِ خَطِيئَتِي، وَلَا خَبَّأْتُ فِي
قَلْبِي مَعْصِيَتِي. 34لَمْ أَكُنْ أَخَافُ أَقَاوِيلَ النَّاسِ، وَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى احْتِقَارَ الْأَقَارِبِ، فَلَمْ أَسْكُتْ،
وَلَمْ أَقْعُدْ فِي الدَّارِ. 35لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَسْمَعُنِي! هَذَا هُوَ إِمْضَائِي عَلَى دِفَاعِي، فَلَعَلَّ الْقَدِيرَ يَرُدُّ
عَلَيَّ! وَلَيْتَ خَصْمِي يُقَدِّمُ شَكْوَاهُ مَكْتُوبَةً! 36فَكُنْتُ أَحْمِلُهَا عَلَى كَتِفِي، وَأَلْبَسُهَا تَاجًا لِي.
37وَكُنْتُ أُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطَوَاتِي، وَأَقْتَرِبُ مِنْهُ كَأَنِّي أَمِيرٌ.
38"لَوْ كَانَتْ أَرْضِيَ احْتَجَّتْ عَلَيَّ، وَبَكَتْ صُفُوفُ زَرْعِهَا بِالدُّمُوعِ ضِدِّي، 39لِأَنِّي أَكَلْتُ
غَلَّتَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَدْفَعَ الثَّمَنَ، أَوْ لِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى عُمَّالِهَا، 40فَجَزَاءُ هَذَا هُوَ أَنْ يَطْلَعَ شَوْكٌ بَدَلَ
الْقَمْحِ، وَزَوَانٌ بَدَلَ الشَّعِيرِ." تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

32

فَكَفَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الـ3 عَنْ جِدَالِهِمْ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ نَفْسَهُ صَالِحًا. 2فَغَضِبَ
أَلِيهُو ابْنُ بَرَكِيلَ الْبُوزِيُّ مِنْ عَائِلَةِ رَامَ. غَضِبَ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ اعْتَبَرَ نَفْسَهُ أَنَّهُ صَالِحٌ
وَأَنَّ اللهَ لَمْ يُعَامِلْهُ بِالْعَدْلِ! 3وَغَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الـ3 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَى
أَيُّوبَ مَعَ أَنَّهُمْ حَكَمُوا بِأَنَّهُ مُذْنِبٌ. 4وَكَانَ أَلِيهُو قَدْ صَبِرَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ أَكْبَرُ سِنًّا
مِنْهُ. 5وَلَكِنَّهُ غَضِبَ لَمَّا رَأَى أَنَّ الرِّجَالَ الـ3 فَشِلُوا فِي الرَّدِّ.

أليهو
يعبر عن غضبه على أيوب وأصحابه. على أيوب لأنه اعتبر نفسه أنه صالح، وأن الله لم يعامله بالعدل. وعلى الأصحاب لأنهم حكموا بأن أيوب مذنب، ولم يقدروا أن يردوا عليه.

وضع رجلي في قالب

[6]فَقَالَ أَلِيهُو ابْنُ بَرَكِيلَ الْبُوزِيُّ: "أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ، لِذَلِكَ خِفْتُ وَلَمْ أَجْرُؤْ أَنْ أُعَبِّرَ
لَكُمْ عَنْ رَأْيِي. [7]قُلْتُ أَتْرُكُ كِبَارَ السِّنِّ يَتَكَلَّمُونَ، وَالَّذِينَ طَالَ عُمْرُهُمْ يُعَلِّمُونَا الْحِكْمَةَ. [8]وَلَكِنَّ
الْحَقِيقَةَ هِيَ أَنَّ الَّذِي يَمْنَحُ الْفَهْمَ هُوَ الرُّوحُ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، أَيْ نَسَمَةُ الْقَدِيرِ. [9]إِذَنْ لَيْسَ
كِبَارُ السِّنِّ وَحْدَهُمْ هُمُ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّيُوخُ فَقَطْ هُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْحَقَّ. [10]لِذَلِكَ أَرْجُو أَنْ
تَسْمَعُونِي، فَأُعَبِّرَ أَنَا أَيْضًا عَنْ رَأْيِي. [11]فَإِنِّي صَبِرْتُ حَتَّى تَتَكَلَّمُوا، أَصْغَيْتُ إِلَى أَدِلَّتِكُمْ، وَأَنْتُمْ
تَبْحَثُونَ عَنِ الْكَلِمَاتِ. [12]اِنْتَبَهْتُ إِلَيْكُمْ جَيِّدًا، وَلَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَفْحَمَ أَيُّوبَ، وَلَا وَاحِدٌ
مِنْكُمْ رَدَّ عَلَى كَلَامِهِ! [13]فَمِنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَقُولُوا لِي إِنَّهُ مِنْ حِكْمَتِكُمْ سَتَتْرُكُونَ اللهَ يَغْلِبُهُ لَا
أَنْتُمْ. [14]فَهُوَ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ ضِدِّي، وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ.
[15]"إِنَّهُمُ انْهَزَمُوا يَا أَيُّوبُ وَلَمْ يَرُدُّوا، ضَاعَ الْكَلَامُ مِنْهُمْ! [16]فَهَلْ أَنْتَظِرُ لِأَنَّهُمْ سَكَتُوا، وَلِأَنَّهُمْ
تَوَقَّفُوا عَنِ الرَّدِّ؟ [17]لَا، بَلْ أَنَا أَيْضًا أَتَكَلَّمُ، وَأَنَا أَيْضًا أُعَبِّرُ عَنْ رَأْيِي. [18]لِأَنَّ عِنْدِي كَلَامًا كَثِيرًا،
وَرُوحِي فِي دَاخِلِي تَجْبُرُنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ. [19]أَنَا مِنَ الدَّاخِلِ كَأَنِّي وِعَاءُ خَمْرٍ، كَأَنِّي قِرْبَةٌ جَدِيدَةٌ
عَلَى وَشْكِ أَنْ تَنْفَجِرَ! [20]لِذَلِكَ أَتَكَلَّمُ لِأُفَرِّجَ عَنْ نَفْسِي، أَفْتَحُ شَفَتَيَّ وَأَرُدُّ. [21]لَا أَتَحَيَّزُ لِبَشَرٍ، وَلَا
أَتَمَلَّقُ إِنْسَانًا. [22]فَأَنَا لَا أَعْرِفُ أَنْ أَتَمَلَّقَ، وَلَوْ تَمَلَّقْتُ يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي.

33 "فَالْآنَ اسْمَعْ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ، وَانْتَبِهْ إِلَى كُلِّ مَا أَقُولُهُ. [2]أَنَا أَفْتَحُ فَمِي، فَيَنْطَلِقُ لِسَانِي
بِالْحَدِيثِ. [3]كَلَامِي يَخْرُجُ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَأَتَحَدَّثُ بِإِخْلَاصٍ عَمَّا أَعْرِفُهُ. [4]رُوحُ اللهِ
صَنَعَنِي، وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي. [5]رُدَّ عَلَيَّ يَا أَيُّوبُ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ، اِسْتَعِدَّ وَدَافِعْ عَنْ نَفْسِكَ أَمَامِي.
[6]فَأَنَا مِثْلُكَ عِنْدَ اللهِ، وَأَنَا أَيْضًا مِنَ الطِّينِ صُنِعْتُ. [7]إِذَنْ لَا تَخَفْ مِنِّي، فَلَنْ أَكُونَ صَعْبًا عَلَيْكَ.
[8]"أَنَا سَمِعْتُ أَقْوَالَكَ، وَانْتَبَهْتُ لِكَلَامِكَ. [9]أَنْتَ قُلْتَ: 'أَنَا بَرِيءٌ وَبِلَا ذَنْبٍ، وَطَاهِرٌ وَبِلَا
شَرٍّ. [10]وَلَكِنَّ اللهَ يُلَاحِقُنِي لِيَجِدَ فِيَّ عَيْبًا. يَعْتَبِرُنِي عَدُوًّا لَهُ. [11]وَضَعَ رِجْلَيَّ فِي قَالِبِ الْخَشَبِ،
وَرَاقَبَ كُلَّ خَطَوَاتِي.'
[12]"أَنْتَ لَسْتَ عَلَى حَقٍّ فِي هَذَا الْكَلَامِ يَا أَيُّوبُ، لِأَنَّ اللهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ. [13]لِمَاذَا تَتَّهِمُهُ بِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ
عَلَى أَحَدٍ؟ [14]بَلْ إِنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يُلَاحِظُ. [15]فَيَتَكَلَّمُ فِي حُلْمٍ
مَثَلًا، أَوْ فِي رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ، عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ نَائِمًا فِي فِرَاشِهِ. [16]يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي آذَانِهِمْ، وَيُحَذِّرُهُمْ
وَيُرْعِبُهُمْ [17]لِيُبْعِدَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّرِّ، وَيَحْفَظَهُ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ. [18]لِيُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَمِنَ الْهَلَاكِ بِالسَّيْفِ.
[19]"أَوْ رُبَّمَا يُؤَدِّبُ بِالْوَجَعِ، أَوِ الْمَرَضِ فِي الْفِرَاشِ، أَوِ الْأَلَمِ الْمُسْتَمِرِّ فِي الْعِظَامِ. [20]فَيَكْرَهُ الْوَاحِدُ
الطَّعَامَ، وَأَشْهَى الْمَأْكُولَاتِ. [21]حَتَّى يَبْلَى لَحْمُهُ وَيَخْتَفِيَ، وَتَظْهَرَ عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ لَا تُرَى.
[22]وَيَقْتَرِبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَمِنْ رُسُلِ الْمَوْتِ. [23]وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ لَهُ مَلَاكًا فِي صَفِّهِ، وَاحِدًا مِنْ أَلْفٍ
لِيُخْبِرَ الْإِنْسَانَ بِمَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ، [24]وَيَعْطِفَ عَلَيْهِ وَيَقُولَ: 'مِنْ فَضْلِكَ أَنْقِذْهُ مِنَ الْمَوْتِ، لِأَنِّي
وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً.' [25]يَصِيرُ جِسْمُهُ كَصَبِيٍّ، وَيَعُودُ إِلَى أَيَّامِ شَبَابِهِ. [26]يَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ فَيَرْضَى عَنْهُ،
يَرَى وَجْهَ اللهِ وَيَهْتِفُ فَرَحًا، وَيَرُدُّهُ اللهُ إِلَى الصَّلَاحِ. [27]فَيُعْلِنُ لِلنَّاسِ وَيَقُولُ: 'أَخْطَأْتُ وَحَرَّفْتُ
الْحَقَّ، وَلَمْ أُعَاقَبْ عَلَى ذَلِكَ. [28]فَدَانِي اللهُ مِنَ الْإِنْحِدَارِ إِلَى الْمَوْتِ، أَشْرَقَتِ الْحَيَاةُ لِي.'

الله يكلم الناس بطرق مختلفة، عن طريق حلم أو رؤيا، أو عن طريق الألم والمرض. وهدفه هو أن يجذبهم إليه وينقذهم من الشر.

29"كُلُّ هَذَا يَعْمَلُهُ اللهُ مَرَّتَيْنِ وَ3 مَرَّاتٍ مَعَ الْإِنْسَانِ، 30لِكَيْ لَا يَمُوتَ عِقَابًا عَلَى ذُنُوبِهِ،
بَلْ يُشْرِقَ عَلَيْهِ نُورُ الْحَيَاةِ. 31اِذَنِ انْتَبِهْ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي، اُسْكُتْ فَأَتَكَلَّمَ. 32وَإِنْ كَانَ
عِنْدَكَ كَلَامٌ فَرُدَّ عَلَيَّ، تَكَلَّمْ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَرِّرَكَ. 33وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي، اُسْكُتْ فَأُعَلِّمَكَ
الْحِكْمَةَ."

34 ثُمَّ قَالَ أَلِيهُو: 2"اِسْمَعُوا كَلَامِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَانْتَبِهُوا لِي يَا أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ. 3لِأَنَّ
الْأُذُنَ تَخْتَبِرُ الْكَلَامَ، كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ. 4تَعَالَوْا نَبْحَثُ مَعًا عَنِ الْحَقِّ،
وَنَتَبَيَّنُ مَا هُوَ طَيِّبٌ.

الله منزه عن عمل الشر.

5"لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: 'أَنَا بَرِيءٌ، لَكِنَّ اللهَ حَرَمَنِي مِنْ حَقِّي. 6يُكَذِّبُنِي مَعَ أَنِّي عَلَى حَقٍّ، أَصَابَنِي
سَهْمُهُ بِجُرْحٍ عَدِيمِ الشِّفَاءِ مَعَ أَنِّي بِلَا ذَنْبٍ.' 7فَمَنْ فِي النَّاسِ كَأَيُّوبَ يَشْرَبُ الْهُزْءَ كَالْمَاءِ؟
8يُصَاحِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَيُرَافِقُ الْفَاسِدِينَ. 9لِأَنَّهُ يَقُولُ: 'لَا فَائِدَةَ مِنْ إِرْضَاءِ اللهِ!'

10"لِذَلِكَ اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ الْفَهْمِ. مُنَزَّهٌ اللهُ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ، وَالْقَدِيرُ عَنِ ارْتِكَابِ الظُّلْمِ!
11بَلْ هُوَ يُجَازِي الْإِنْسَانَ عَلَى عَمَلِهِ، وَيُعْطِيهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ سُلُوكُهُ. 12حَقًّا إِنَّ اللهَ لَا يَعْمَلُ الشَّرَّ،
وَالْقَدِيرَ لَا يَجُورُ فِي الْحُكْمِ. 13فَمَنْ يَا تُرَى وَكَّلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَوْ كَلَّفَهُ بِمَسْؤولِيَّةِ الْعَالَمِينَ؟
14لَوْ قَرَّرَ أَنْ يَأْخُذَ رُوحَهُ وَنَسَمَتَهُ مِنَ النَّاسِ، 15يَمُوتُ كُلُّ الْبَشَرِ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

16"فَإِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ، فَاسْمَعْ هَذَا وَانْتَبِهْ إِلَى كَلَامِي. 17هَلْ تَظُنُّ أَنَّ مَنْ يَكْرَهُ الْحَقَّ يَحْكُمُ؟
وَهَلْ تَلُومُ اللهَ وَهُوَ الْعَادِلُ الْقَدِيرُ؟ 18فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِنَّهُمْ بِلَا قِيمَةٍ، وَلِلْعُظَمَاءِ إِنَّهُمْ أَشْرَارٌ!
19وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ الرُّؤَسَاءَ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَلَا يُفَضِّلُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ عَمَلُ يَدَيْهِ.
20فَجْأَةً فِي نِصْفِ اللَّيْلِ يَمُوتُونَ، بِضَرْبَةٍ يَفْنَوْنَ، يَزُولُ الْأَقْوِيَاءُ بِلَا مَجْهُودٍ مِنْهُ.

21"لِأَنَّ اللهَ يُرَاقِبُ طُرُقَ النَّاسِ، وَيَرَى كُلَّ خَطَوَاتِهِمْ. 22لَا يُوجَدُ مَكَانٌ مَهْمَا كَانَ مُظْلِمًا أَوْ
مُعْتِمًا، حَيْثُ يَقْدِرُ فَاعِلُ الشَّرِّ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهِ. 23إِنَّ اللهَ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعْطِيَ النَّاسَ مَوْعِدًا، لِيَأْتُوا
فِيهِ أَمَامَهُ لِلْحِسَابِ. 24وَهُوَ يُحَطِّمُ الْأَقْوِيَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَجْوِبَهُمْ، وَيُقِيمُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ. 25فَهُوَ
يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ، لِذَلِكَ يَقْلِبُهُمْ فِي اللَّيْلِ فَيَنْسَحِقُونَ. 26يُعَاقِبُهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ، أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ.
27لِأَنَّهُمُ انْحَرَفُوا مِنْ وَرَائِهِ، وَلَمْ يَنْتَبِهُوا لِشَيْءٍ مِنْ طُرُقِهِ. 28جَعَلُوا صُرَاخَ الْمِسْكِينِ يَصِلُ إِلَيْهِ،
فَسَمِعَ اسْتِغَاثَةَ الْبَائِسِ. 29وَلَكِنْ إِنْ سَكَتَ اللهُ فَمَنْ يَلُومُهُ عَلَى ذَلِكَ؟ وَإِنْ أَخْفَى وَجْهَهُ فَمَنْ
يَرَاهُ؟ اللهُ هُوَ السُّلْطَانُ فَوْقَ الْأُمَمِ وَالْبَشَرِ عَلَى السَّوَاءِ. 30فَالشِّرِّيرُ لَا يَمْلِكُ، وَلَا مَنْ يُضِلُّ الشَّعْبَ!

31"يَا أَيُّوبُ، أَنْتَ لَمْ تَقُلْ لِلهِ: 'أَنَا مُذْنِبٌ، وَلَنْ أَعُودَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ. 32عَلِّمْنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ
أَرَاهُ. إِنْ كُنْتُ قَدِ ارْتَكَبْتُ الْخَطَأَ، لَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.' 33بَلْ أَنْتَ تَرْفُضُ أَنْ تَتُوبَ، فَهَلْ تَنْتَظِرُ أَنْ
يُكَافِئَكَ اللهُ كَمَا تُحِبُّ؟ قَرِّرْ أَنْتَ، لَا أَنَا! وَأَخْبِرْنَا بِرَدِّكَ.

34"أَهْلُ الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ هَذَا، وَالْحُكَمَاءُ الَّذِينَ يَسْمَعُونِي يَقُولُونَ لِي: 35'أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ!
كَلَامُهُ بِلَا تَعَقُّلٍ! 36إِذَنْ لَيْتَ أَيُّوبَ يُمْتَحَنُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَأَهْلِ الشَّرِّ. 37وَأَضَافَ إِلَى
خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً، وَيُصَفِّقُ يَدَيْهِ بِسُخْرِيَةٍ بَيْنَنَا، وَيَقُولُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ضِدَّ اللهِ.'"

يا أيوب، الله عادل وقضيتك أمامه، فاصبر.

7:35 أي 22:2-3؛ رو 11:35
10:35 مز 42:8

35 ثُمَّ قَالَ أَلِيهُو: 2"هَلْ تَظُنُّ أَنَّهُ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَعْتَبِرَ نَفْسَكَ عَلَى حَقٍّ دُونَ اللهِ؟ 3أَنْتَ قُلْتَ: 'مَا الْفَائِدَةُ إِنْ كُنْتُ لَا أُخْطِئُ؟ هَلْ هَذَا يَنْفَعُنِي؟' 4أَنَا سَأَرُدُّ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. 5أُنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَتَأَمَّلْ، تَطَلَّعْ فِي السَّحَابِ الْعَالِي فَوْقَكَ. 6إِنْ أَخْطَأْتَ فَهَلْ يُؤَثِّرُ عَلَى اللهِ؟ وَإِنْ زَادَتْ مَعَاصِيكَ فَهَلْ هَذَا يَضُرُّهُ؟ 7إِنْ كُنْتَ صَالِحًا فَهَلْ يَسْتَفِيدُ مِنْكَ، أَوْ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ يَدِكَ؟ 8شَرُّكَ يُؤَثِّرُ فَقَطْ عَلَى الْبَشَرِ الَّذِينَ مِثْلُكَ، وَصَلَاحُكَ يَنْفَعُ بَنِي آدَمَ وَحْدَهُمْ.

9"يَصْرُخُ النَّاسُ مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمِ، يَسْتَغِيثُونَ لِلنَّجَاةِ مِنْ قَبْضَةِ الْأَقْوِيَاءِ. 10وَلَكِنْ وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَقُولُ: 'أَيْنَ اللهُ صَانِعِي، الَّذِي يُعْطِي الْأَغَانِيَّ فِي اللَّيْلِ؟ 11الَّذِي جَعَلَنَا أَكْثَرَ عِلْمًا مِنْ بَهَائِمِ الْأَرْضِ، وَأَوْفَرَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.' 12هُمْ يَصْرُخُونَ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ، بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ. 13لِأَنَّ اللهَ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الدُّعَاءِ الْفَارِغِ، الْقَدِيرَ لَا يَنْتَبِهُ إِلَيْهِ. 14فَهُوَ لَا يَسْمَعُكَ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ إِنَّهُ لَا يَرَاكَ! يَا أَيُّوبُ، قَضِيَّتُكَ أَمَامَهُ فَاصْبِرْ. 15وَلَا تَقُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يُعَاقِبُ وَلَا يُبَالِي بِالْمَعَاصِي. 16إِذَنْ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِأَقْوَالٍ بِلَا مَعْنَى، وَبِكَلَامٍ كَثِيرٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ."

الله عظيم فوق إدراكنا.
1. لا يترك الشرير يحيا.
2. يعطي البائس حقه.
3. عينه دائما على الصالحين.

36 وَتَابَعَ أَلِيهُو حَدِيثَهُ فَقَالَ: 2"اِصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبَيِّنَ لَكَ أَنَّ عِنْدِيَ الْمَزِيدَ مِنَ الْكَلَامِ عَنِ اللهِ. 3أَنَا حَصَلْتُ عَلَى مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَسَأُبَرْهِنُ لَكَ أَنَّ صَانِعِي عَادِلٌ. 4أُؤَكِّدُ لَكَ أَنَّ كَلَامِي لَا كِذْبَ فِيهِ، فَمَعَكَ هُنَا وَاحِدٌ يَعْرِفُ جَيِّدًا.

5"اللهُ قَدِيرٌ لَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْبَشَرَ، هُوَ قَدِيرٌ وَقَصْدُهُ عَظِيمٌ. 6لَا يَتْرُكُ الشِّرِّيرَ يَحْيَا، بَلْ يُعْطِي الْبَائِسَ حَقَّهُ. 7عَيْنُهُ دَائِمًا عَلَى الصَّالِحِينَ، مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى عُرُوشٍ يُجْلِسُهُمْ، وَإِلَى الْأَبَدِ يُكْرِمُهُمْ. 8بَعْدَ ذَلِكَ رُبَّمَا نَرَاهُمْ مَرْبُوطِينَ بِقُيُودٍ، وَمُقَيَّدِينَ بِحِبَالِ وَمَذْلُولِينَ. 9فَيُخْبِرُهُمْ بِمَا عَمِلُوهُ، وَأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا وَتَكَبَّرُوا. 10وَيُكَلِّمُهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَيُحَذِّرُهُمْ، وَيَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتُوبُوا عَنِ الشَّرِّ. 11فَإِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي خَيْرٍ، وَعُمْرَهُمْ فِي هَنَاءٍ. 12وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، يَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ، وَيَمُوتُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

13"قَلْبُ الْكَفَرَةِ عَامِرٌ بِالْحِقْدِ، حَتَّى إِذَا عَاقَبَهُمُ اللهُ لَا يَسْتَغِيثُونَ. 14يَمُوتُونَ فِي الصِّبَا بَيْنَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الشُّذُوذَ الْجِنْسِيَّ. 15أَمَّا الْبَائِسُ فَيُنَجِّيهِ مِنْ بُؤْسِهِ، وَيُكَلِّمُهُ فِي الضِّيقِ.

16"اللهُ يُنْقِذُكَ مِنْ مَخَالِبِ الضِّيقِ، إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ بِلَا حُدُودٍ. وَيَمْلَأُ مَائِدَتَكَ بِالْخَيْرِ وَأَفْخَرِ الطَّعَامِ. 17أَمَّا الْآنَ فَأَنْتَ تَنَالُ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، قَدْ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ وَالْحِسَابُ. 18فَاحْذَرْ لِئَلَّا يُبْعِدَكَ الْغِنَى عَنِ اللهِ، وَلِئَلَّا تُضِلَّكَ الثَّرْوَةُ عَنْهُ. 19لَا أَمْوَالُكَ الْكَثِيرَةُ، وَلَا مَجْهُودَاتُكَ الْعَظِيمَةُ تَسْنُدُكَ وَتَحْفَظُكَ مِنَ الضِّيقِ! 20لَا تَتَشَوَّقْ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَأْخُذُ النَّاسَ مِنْ دِيَارِهِمْ. 21اِحْذَرْ مِنْ أَنْ تَلْجَأَ إِلَى الشَّرِّ، فَيَبْدُو أَنَّكَ تُفَضِّلُ هَذَا عَلَى الْأَلَمِ!

22"اللهُ عَظِيمٌ بِقُدْرَتِهِ، لَا مُعَلِّمَ مِثْلَهُ. 23مَنْ رَسَمَ لَهُ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسْلُكُهَا؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: 'أَنْتَ أَخْطَأْتَ'؟ 24فَتَذَكَّرْ أَنْ تُعَظِّمَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ، الَّتِي يَتَغَنَّى النَّاسُ بِهَا. 25فَكُلُّ الْبَشَرِ يَرَوْنَهَا، مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا. 26عَظِيمٌ هُوَ اللهُ فَوْقَ إِدْرَاكِنَا، وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَحْسِبَ عُمْرَهُ! 27يَجْذِبُ

قَطَرَاتِ الْمَاءِ، يَجْعَلُهَا سَحَابًا، ثُمَّ يُنْزِلُهَا مَطَرًا. 28فَيَنْسَكِبُ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ، وَتَنْزِلُ السُّيُولُ
الْغَزِيرَةُ عَلَى النَّاسِ. 29مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ يَنْشُرُ اللهُ السَّحَابَ، أَوْ كَيْفَ يُرْسِلُ الرَّعْدَ مِنْ قُبَّةِ
السَّمَاءِ؟ 30لَاحِظْ كَيْفَ يَنْشُرُ نُورَهُ حَوْلَهُ، وَيُغَطِّي أَعْمَاقَ الْبَحْرِ. 31بِهَذَا يَتَسَلَّطُ اللهُ عَلَى الشُّعُوبِ،
وَبِهَذَا أَيْضًا يَرْزُقُهُمُ الْقُوتَ بِوَفْرَةٍ. 32يُمْسِكُ الْبَرْقَ بِيَدَيْهِ، وَيَأْمُرُهُ بِإِصَابَةِ الْهَدَفِ! 33رَعْدُهُ يُنْذِرُ
بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، حَتَّى الْمَوَاشِي أَيْضًا تُخْبِرُ بِاقْتِرَابِهَا.

37 ”لِهَذَا قَلْبِي يَرْتَجِفُ، وَيَكَادُ أَنْ يَقْفِزَ مِنْ مَكَانِهِ. 2فَاسْمَعُوا رَعْدَ صَوْتِهِ، والدَّوِيَّ مِنْ فَمِهِ.
3يُطْلِقُ بَرْقَهُ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، وَيُرْسِلُهُ إِلَى آخِرِ الْأَرْضِ. 4بَعْدَ ذَلِكَ يُدَوِّي وَيُرْعِدُ بِصَوْتِهِ
بِجَلَالٍ، وَلَكِنَّ الْبَرْقَ لَا يَتَوَقَّفُ عِنْدَمَا يُدَوِّي صَوْتُهُ. 5اللهُ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ بِطُرُقٍ عَجِيبَةٍ، يَعْمَلُ أَشْيَاءَ
عَظِيمَةً لَا نُدْرِكُهَا. 6يَقُولُ لِلثَّلْجِ: ’اُسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ.‘ وَلِلْأَمْطَارِ: ’انْزِلِي بِغَزَارَةٍ.‘ 7وَبِذَلِكَ يُوقِفُ كُلَّ
النَّاسِ عَنْ مُتَابَعَةِ أَعْمَالِهِمْ، لِيَعْرِفَ كُلُّ الْبَشَرِ خَالِقَهُمْ. 8فَتَلْجَأُ الْبَهَائِمُ إِلَى مَآوِيهَا، وَتَبْقَى هُنَاكَ فِي
حَظَائِرِهَا. 9تَهُبُّ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَأْتِي الْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ. 10نَسَمَةُ اللهِ تَصْنَعُ الْجَلِيدَ، وَبِهَا
يَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمِيَاهِ. 11يَمْلَأُ السَّحَابَ بِالْمَاءِ، وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا. 12يَأْمُرُهَا فَتَدُورُ وَتَتَحَرَّكُ عَلَى وَجْهِ
كُلِّ الْأَرْضِ، وَتُنَفِّذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ. 13يُرْسِلُهَا مَرَّةً لِيُعَاقِبَ النَّاسَ، وَمَرَّةً لِيُرْوِيَ أَرْضَهُ، وَمَرَّةً رَحْمَةً بِالنَّاسِ.
14”فَاسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ، قِفْ وَتَأَمَّلْ عَجَائِبَ اللهِ! 15هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ يَتَحَكَّمُ اللهُ فِي السَّحَابِ،
وَكَيْفَ يَجْعَلُ الْبَرْقَ يُضِيءُ؟ 16هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ يَتَعَلَّقُ السَّحَابُ فِي السَّمَاءِ؟ هَلْ تَعْرِفُ مُعْجِزَاتِ
اللهِ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ؟ 17لِمَاذَا تَسْخُنُ ثِيَابُكَ عِنْدَمَا تَهْدَأُ الْأَرْضُ بِفِعْلِ رِيحِ الْجَنُوبِ؟ 18هَلْ تَقْدِرُ
أَنْ تُسَاعِدَ اللهَ، لِيَمُدَّ السَّمَاءَ كَأَنَّهَا مِرْآةٌ صُلْبَةٌ مِنْ مَعْدِنٍ مَسْبُوكٍ؟
19”أَخْبِرْنَا مَاذَا نَقُولُ لَهُ، لِأَنَّنَا لَا نُحْسِنُ عَرْضَ قَضِيَّتِنَا بِسَبَبِ الظَّلَامِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ. 20هَلْ
يَصِحُّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ اللهِ أَنْ تَكُونَ لِي كَلِمَةٌ مَعَهُ؟ بَلْ مَنْ يَطْلُبُ الْهَلَاكَ لِنَفْسِهِ؟ 21وَلَا وَاحِدٌ يَقْدِرُ
أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ فِي السَّمَاءِ، بَعْدَمَا تَكُونُ الرِّيحُ قَدْ بَدَّدَتِ السَّحَابَ عَنْهَا. 22يَأْتِي اللهُ
مِنَ الشَّمَالِ فِي بَهَاءٍ كَالذَّهَبِ، يَأْتِي اللهُ بِجَلَالٍ وَرَهْبَةٍ. 23الْقَدِيرُ لَا نُدْرِكُهُ، عَظِيمٌ فِي قُوَّتِهِ، عَادِلٌ
وَصَالِحٌ جِدًّا، لَا يَظْلِمُ أَحَدًا. 24لِهَذَا يَخَافُهُ النَّاسُ، وَهُوَ لَا يُبَالِي بِكُلِّ مَنْ يَدَّعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ.“

38 فَقَالَ اللهُ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: 2”مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَيَجْعَلُ مَشُورَتِي
تَبْدُو كَأَنَّهَا ظَلَامٌ؟ 3اِسْتَعِدَّ الْآنَ وَقِفْ كَرَجُلٍ، لِكَيْ أَسْأَلَكَ فَتُجِيبَنِي.
4”أَيْنَ كُنْتَ لَمَّا أَسَّسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ! 5مَنْ قَرَّرَ مَقَايِيسَهَا؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ
تَعْلَمُ! وَمَنْ مَدَّ عَلَيْهَا خَيْطَ الْقِيَاسِ؟ 6عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا، وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ
لِبِنَائِهَا، 7لَمَّا غَنَّتْ نُجُومُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَتْ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ؟
8”مَنْ وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ، لَمَّا انْدَفَقَ وَخَرَجَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ؟ 9وَلَمَّا جَعَلْتُ السَّحَابَ كَرِدَاءٍ
لَهُ، وَفِي الضَّبَابِ لَفَفْتُهُ؟ 10وَلَمَّا أَقَمْتُ لَهُ حُدُودًا، وَوَضَعْتُ لَهُ بَوَّابَاتٍ وَأَقْفَالَ؟ 11وَلَمَّا قُلْتُ لَهُ:
’تَأْتِي إِلَى هُنَا لَا أَكْثَرَ! لَا تَتَعَدَّى مَكَانَكَ، وَأَمْوَاجُكَ الْعَالِيَةُ تَقِفُ هُنَا‘؟

الله عظيم فوق إدراكنا. عظمته ظاهرة في صفاته وخليقته وأعماله. إذن قضيتك يا أيوب هي أمامه وعينه عليك، فاصبر!

1:37 لِهَذَا، إشارة إلى الرعد والبرق والسيول والظواهر الطبيعية التي تحدَّث عنها في الآيات السالفة.

19:37 الظَّلَام، أي الجهل.

الله يتكلم

يتحدى أيوب إن كان يمكنه أن يفهم أعمال الله العظيمة: الخليقة والكون.

2:38 أي 3:42
11-8:38 إر 22:5

12 "هَلْ أَمَرْتَ الصُّبْحَ مَرَّةً بِأَنْ يَطْلَعَ؟ أَوْ قُلْتَ لِلْفَجْرِ أَنْ يُشْرِقَ، 13 لِيَمْلَأَ الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا، وَيَتَخَلَّصَ مِنْ أَشْرَارِهَا؟ 14 عِنْدَ الْفَجْرِ تَتَحَوَّلُ الْأَرْضُ كَأَنَّهَا طِينٌ أَحْمَرُ، وَتَبْدُو كَأَنَّهَا رِدَاءٌ.
15 وَيُحْرَمُ الْأَشْرَارُ مِنَ النُّورِ، يَرْفَعُونَ ذِرَاعَهُمْ فَتَنْكَسِرُ.
16 "هَلْ وَصَلْتَ إِلَى قَعْرِ الْبَحْرِ؟ أَوْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ؟ 17 هَلِ انْفَتَحَتْ أَمَامَكَ بَوَّابَاتُ
الْمَوْتِ، وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَّابَاتِ الظُّلْمَةِ؟ 18 هَلْ تَعْرِفُ عَرْضَ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ هَذَا!
19 "أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ النُّورُ؟ وَأَيْنَ تَسْكُنُ الظُّلْمَةُ؟ 20 هَلْ تَقْدِرُ أَنْ
تَأْخُذَ كُلًّا مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهِ، وَهَلْ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَى دَارِهِ؟ 21 لَا شَكَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ، لِأَنَّكَ وُلِدْتَ
قَبْلَ كُلِّ هَذِهِ! لَا شَكَّ أَنَّ عُمْرَكَ طَوِيلٌ جِدًّا!
22 "هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ، أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ، 23 الَّتِي حَفِظْتُهَا لِوَقْتِ الْمَصَائِبِ، وَلِأَيَّامِ
الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ؟ 24 كَيْفَ يَنْتَشِرُ النُّورُ، وَتَتَوَزَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟ 25 مَنْ يَشُقُّ الْقَنَوَاتِ لِلْمَطَرِ
الْغَزِيرِ؟ وَمَنْ يَرْسُمُ طَرِيقًا لِلرَّعْدِ؟ 26 وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضٍ لَا يَعِيشُ فِيهَا إِنْسَانٌ، وَعَلَى صَحْرَاءَ لَا
أَحَدَ فِيهَا! 27 وَيُرْوِيَ الْخَرَائِبَ الْمُقْفِرَةَ وَيَجْعَلَهَا تُنْبِتُ عُشْبًا! 28 هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ؟ مَنْ هُوَ أَبُو النَّدَى؟
29 مِنْ بَطْنِ مَنْ خَرَجَ الثَّلْجُ؟ وَمَنْ وَلَدَ صَقِيعَ السَّمَاءِ؟ 30 تَصِيرُ الْمِيَاهُ كَحَجَرٍ، وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمُحِيطِ!
31 "هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ نُجُومَ الثُّرَيَّا مَعًا، أَوْ تَحِلَّ رِبَاطَ الْجَوْزَاءِ؟ 32 هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ الْكَوَاكِبَ تَطْلُعُ
فِي وَقْتِهَا، أَوْ تَقُودَ النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ فِي السَّمَاءِ؟ 33 هَلْ تَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاءِ، وَتَفْهَمُ سُلْطَانَ اللهِ عَلَى
الْأَرْضِ؟ 34 هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَصْرُخَ إِلَى السَّحَابِ، وَتَأْمُرَهُ لِيُغَطِّيَكَ بِمَاءٍ غَزِيرٍ؟ 35 هَلْ تُرْسِلُ الْبَرْقَ فَيَذْهَبَ
وَيَقُولَ لَكَ: 'سَمْعًا وَطَاعَةً'؟ 36 مَنْ وَضَعَ فِي الْقَلْبِ حِكْمَةً، وَفِي الْعَقْلِ فَهْمًا؟ 37 مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي
يَحْسِبُ السَّحَابَ؟ وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ أَوْعِيَةِ السَّمَاءِ، 38 فَيَصِيرَ التُّرَابُ كُتْلَةً، وَيَتَمَاسَكَ الطِّينُ مَعًا؟
39 "هَلْ أَنْتَ تَصِيدُ فَرِيسَةً لِلَّبْوَةِ، لِتُشْبِعَ جُوعَ أَوْلَادِهَا؟ 40 حَيْثُ يَقْعُدُونَ فِي الْمَأْوَى، أَوْ يَرْبِضُونَ
وَيَنْتَظِرُونَ فِي الْغَابَةِ! 41 مَنْ يَرْزُقُ الْغُرَابَ طَعَامَهُ، عِنْدَمَا تَصْرُخُ فِرَاخُهُ إِلَى اللهِ، وَتَهِيمُ بِلَا قُوتٍ؟

39 "هَلْ تَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمَعِيزُ الْجَبَلِيَّةُ صِغَارَهَا؟ هَلْ تُسَاعِدُ الْغَزَالَةَ عِنْدَمَا تَلِدُ؟ 2 هَلْ
تَحْسِبُ شُهُورَ حَمْلِهَا؟ أَوْ تَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ؟ 3 فَهِيَ تَبْرُكُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا، وَتَتَخَلَّصُ
مِنْ آلَامِهَا. 4 تَكْبُرُ أَوْلَادُهَا فِي الْقَفْرِ وَتَنْمُو، ثُمَّ تَخْرُجُ وَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا.
5 "مَنْ أَطْلَقَ حِمَارَ الْوَحْشِ حُرًّا، وَمَنْ حَلَّ الرِّبَاطَ عَنْهُ؟ 6 أَنَا جَعَلْتُ الْقَفْرَ دَارَهُ، وَالْأَرْضَ الْمَالِحَةَ
مَسْكَنَهُ. 7 يَضْحَكُ عَلَى دَوْشَةِ الْمُدُنِ، وَلَا يَسْمَعُ صِيَاحَ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَسُوقَهُ. 8 يَجُولُ فِي الْجِبَالِ
لِيَرْعَى، وَيَبْحَثَ عَنْ كُلِّ أَخْضَرَ.
9 "هَلْ يَرْضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِأَنْ يَخْدِمَكَ؟ هَلْ يَبِيتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟ 10 هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَهُ بِالنِّيرِ
إِلَى الْمِحْرَاثِ؟ هَلْ يَحْرُثُ الْحَقْلَ وَرَاءَكَ؟ 11 هَلْ تَتَّكِلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟ هَلْ تُكَلِّفُهُ بِأَنْ يَقُومَ
بِأَعْمَالِكَ؟ 12 هَلْ تَثِقُ فِيهِ لِيَحْصُدَ لَكَ قَمْحَكَ، وَيَجْمَعَهُ فِي بَيْدَرِكَ؟
13 "جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرَفْرِفُ بِفَرَحٍ، لَكِنَّهَا هَلْ تَطِيرُ كَالصَّقْرِ؟ 14 إِنَّهَا تَتْرُكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،
لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ! 15 وَتَنْسَى أَنَّهُ رُبَّمَا يُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ، أَوْ قَدْ يُكَسِّرُهُ حَيَوَانٌ عَابِرٌ. 16 تُعَامِلُ

يتحدى أيوب إن كان يمكنه أن يفهم أعمال الله العظيمة: الحيوانات والطيور.

المعيز الجبلية

الغزال

30:39 مت 28:24

صِغَارَهَا بِقَسْوَةٍ، كَأَنَّهَا لَيْسَتْ أَوْلَادَهَا، وَلَا يَهُمُّهَا أَنْ يَضِيعَ تَعَبُهَا. 17لِأَنَّ اللهَ حَرَمَهَا مِنَ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يُعْطِهَا نَصِيبًا مِنَ الْفَهْمِ. 18وَلَكِنَّهَا عِنْدَمَا تَفْتَحُ جَنَاحَيْهَا لِتَجْرِيَ، تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ!

19"هَلْ أَنْتَ الَّذِي تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَبِالشَّعْرِ الطَّوِيلِ تُغَطِّي رَقَبَتَهُ؟ 20هَلْ أَنْتَ الَّذِي تَجْعَلُهُ يَقْفِزُ كَجَرَادَةٍ، وَيُخَوِّفُ النَّاسَ بِصَهِيلِهِ؟ 21يَشُقُّ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ بِنَشَاطٍ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعْرَكَةَ. 22يَضْحَكُ عَلَى الْخَوْفِ، وَلَا يَخْشَى شَيْئًا، وَلَا يَتَرَاجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ. 23وَصَلِيلُ السِّلَاحِ حَوْلَهُ، مِنْ سِهَامٍ وَرِمَاحٍ وَسُيُوفٍ. 24يَقْفِزُ وَيَنْهَبُ الْأَرْضَ بِحَمَاسٍ، وَلَا يَهْدَأُ إِلَى أَنْ يَضْرِبَ بُوقُ الْحَرْبِ. 25يَضْحَكُ عِنْدَمَا يُدَوِّي الْبُوقُ، وَمِنْ بَعِيدٍ يَشُمُّ رَائِحَةَ الْقِتَالِ، وَيَسْمَعُ صُرَاخَ الْقَادَةِ، وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

26"هَلْ بِحِكْمَتِكَ أَنْتَ يَطِيرُ الصَّقْرُ، وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ وَيَذْهَبُ جَنُوبًا؟ 27هَلْ أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَ النِّسْرَ بِأَنْ يَطِيرَ، وَيَبْنِيَ عُشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟ 28يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَهُنَاكَ يَبِيتُ فِي عُشِّهِ عَلَى سِنِّ صَخْرَةٍ. 29مِنْ هُنَاكَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ، مِنْ بَعِيدٍ تَرَاهَا عَيْنَاهُ. 30فِرَاخُهُ تَأْكُلُ الدَّمَ، وَحَيْثُ يَكُونُ قَتْلَى، فَهُوَ هُنَاكَ."

HK00077B © BFBS
نسر وفريسة

40 وَقَالَ اللهُ لِأَيُّوبَ: 2"أَنَا الْقَدِيرُ فَهَلْ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُجَادِلَنِي وَتَلُومَنِي؟ إِذَنْ رُدَّ عَلَيَّ يَا مَنْ تَشْتَكِي عَلَى اللهِ!"

يتحدى أيوب إن كان يمكنه أن يفهم أعمال الله العظيمة: في صبره على الأشرار.

3فَقَالَ أَيُّوبُ لِلهِ: 4"أَنَا حَقِيرٌ، فَكَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْكَ؟ بَلْ أَضَعُ يَدِي عَلَى فَمِي. 5تَكَلَّمْتُ مَرَّةً فَلَنْ أَرُدَّ، بَلْ مَرَّتَيْنِ فَلَنْ أَقُولَ أَكْثَرَ."

6فَقَالَ اللهُ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ: 7"اِسْتَعِدَّ الْآنَ وَقِفْ كَرَجُلٍ، لِكَيْ أَسْأَلَكَ فَتُجِيبَنِي. 8هَلْ تَشُكُّ فِي عَدَالَتِي؟ وَهَلْ تَلُومُنِي لِتَظْهَرَ أَنْتَ بَرِيئًا؟ 9هَلْ لَكَ قُدْرَةُ اللهِ؟ وَهَلْ صَوْتُكَ يُرْعِدُ كَصَوْتِهِ؟ 10إِذَنْ، تَزَيَّنْ بِالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ، وَالْبَسِ الْكَرَامَةَ وَالْعَظَمَةَ! 11صُبَّ غَضَبَكَ الشَّدِيدَ، وَانْظُرْ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ وَاخْفِضْهُ. 12اُنْظُرْ كُلَّ مُتَعَظِّمٍ وَأَذِلَّهُ، وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ فِي مَكَانِهِمْ. 13اِدْفِنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَغُطِّ وُجُوهَهُمْ فِي الْقَبْرِ. 14إِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ هَذَا، فَأَنَا نَفْسِي أَمْدَحُكَ، لِأَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تُنْقِذَ نَفْسَكَ.

15"اُنْظُرْ إِلَى بَهِيمُوثَ الَّذِي صَنَعْتُهُ كَمَا صَنَعْتُكَ، إِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ. 16وَجِسْمُهُ قَوِيٌّ جِدًّا، وَعَضَلَاتُ بَطْنِهِ شَدِيدَةٌ. 17ذَيْلُهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ، عَضَلَاتُ فَخْذَيْهِ مَضْفُورَةٌ. 18عِظَامُهُ أَنَابِيبُ نُحَاسٍ، وَأَطْرَافُهُ قُضْبَانُ حَدِيدٍ. 19هُوَ أَوَّلُ أَعْمَالِ اللهِ، وَلَا يَهْزِمُهُ إِلَّا الَّذِي صَنَعَهُ. 20الْجِبَالُ تُعْطِيهِ طَعَامَهُ، وَكُلُّ وُحُوشِ الْأَرْضِ تَلْعَبُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. 21يَرْقُدُ تَحْتَ الْبَرْدِيِّ، يَخْتَبِئُ بَيْنَ الْقَصَبِ الَّذِي عَلَى الْمُسْتَنْقَعِ. 22يُخْفِيهِ الْبَرْدِيُّ فِي ظِلِّهِ، يُحِيطُ بِهِ الصَّفْصَافُ الَّذِي عَلَى جَدَاوِلِ الْمَاءِ. 23لَا يَضْطَرِبُ إِنْ فَاضَ النَّهْرُ، هُوَ مُطْمَئِنٌّ وَلَوِ انْدَفَقَ الْأُرْدُنُّ فِي فَمِهِ. 24هَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْمِيَ عَيْنَيْهِ وَيَصِيدَهُ؟ هَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَثْقُبَ أَنْفَهُ بِخُطَّافٍ؟

BK00026B © BFBS
فرس النهر

يتحدى أيوب إن كان يمكنه أن يفهم أعمال الله العظيمة: في تدبير شؤؤون الخليقة.

15:40 بَهِيمُوثَ، كائن ضخم يعيش في الماء أو على البر، ربما فرس النهر أو التمساح.

LB00025B © BFBS
تمساح

41 "هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَصِيدَ لُوَيَاثَانَ بِصِنَّارَةٍ، أَوْ تَرْبِطَ لِسَانَهُ بِحَبْلٍ؟ 2هَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ حَبْلًا فِي أَنْفِهِ، أَوْ تَثْقُبَ فَكَّهُ بِخُطَّافٍ؟ 3هَلْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ لِتَرْحَمَهُ، أَوْ يُكَلِّمُكَ بِلُطْفٍ؟ 4هَلْ يَعْمَلُ مَعَكَ عَهْدًا، لِيَكُونَ لَكَ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ 5هَلْ تُلَاعِبُهُ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ، أَوْ تَرْبِطُهُ لِتَلْعَبَ مَعَهُ بَنَاتُكَ؟ 6هَلْ يَبِيعُهُ الصَّيَّادُونَ، أَوْ يَقْسِمُونَهُ لِلْبَيَّاعِينَ؟ 7هَلْ تَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْحِرَابِ، أَوْ رَأْسَهُ بِالسِّهَامِ؟ 8إِنْ حَاوَلْتَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ، سَتَذْكُرُ عُنْفَهُ وَلَنْ تَعُودَ إِلَى ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى! 9لَا رَجَاءَ فِي إِخْضَاعِهِ، وَمُجَرَّدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ مُرْعِبٌ. 10وَلَا وَاحِدٌ عِنْدَهُ الشَّجَاعَةُ أَنْ يُثِيرَهُ! إِذَنْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَدَّانِي؟ 11مَنْ أَعْطَانِي شَيْئًا فَأَرُدَّ لَهُ الدَّيْنَ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ لِي.

12"وَلَنْ أَنْسَى أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ أَذْرُعِهِ وَأَرْجُلِهِ وَقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَشَكْلِهِ الضَّخْمِ. 13فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ جِلْدَهُ، أَوْ يَقْتَرِبَ مِنْهُ بِلِجَامٍ؟ 14مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَمَهُ الْمَمْلُوءَ بِأَسْنَانٍ مُرْعِبَةٍ؟ 15ظَهْرُهُ مُغَطًّى بِصُفُوفِ تُرُوسٍ مُتَلَاصِقَةٍ مُحْكَمَةٍ مَعًا. 16الْوَاحِدُ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ، فَلَا يَنْفُذُ مِنْ بَيْنِهَا حَتَّى الْهَوَاءُ. 17مُتَّصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَمُتَمَاسِكَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. 18يَعْطُسُ فَيَبْعَثُ نُورًا، عَيْنَاهُ كَأَنَّهُمَا أَشِعَّةُ الْفَجْرِ. 19لَهِيبٌ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، شَرَارُ نَارٍ يَتَطَايَرُ مِنْهُ. 20دُخَانٌ يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ قِدْرٍ تَغْلِي عَلَى نَارٍ حَامِيَةٍ. 21نَفْخَةٌ مِنْهُ تُشْعِلُ جَمْرًا، وَمِنْ فَمِهِ يَنْطَلِقُ لَهِيبٌ. 22فِي رَقَبَتِهِ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ، وَمِنْ أَمَامِهِ يَهْرُبُ النَّاسُ خَوْفًا. 23ثَنَايَا جِلْدِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مُحْكَمَةٌ لَا تَنْفَصِلُ. 24قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالصَّخْرِ، وَقَاسٍ كَحَجَرِ الطَّاحُونَةِ. 25يَقُومُ فَيَرْتَعِبُ الْأَقْوِيَاءُ، يَتَقَدَّمُ فَيَتَرَاجَعُونَ فِي خَوْفٍ. 26يُصِيبُهُ السَّيْفُ فَلَا يَطْعَنُهُ، وَلَا الرُّمْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ. 27الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالتِّبْنِ، وَالنُّحَاسُ كَالْخَشَبِ الْمُسَوَّسِ. 28السَّهْمُ لَا يَجْعَلُهُ يَهْرُبُ، وَحِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ. 29الْعَصَا الْغَلِيظَةُ عِنْدَهُ كَأَنَّهَا قَشَّةٌ، وَيَضْحَكُ عِنْدَمَا يُوَجَّهُونَ الرُّمْحَ نَحْوَهُ. 30بَطْنُهُ خَزَفٌ حَادٌّ، آثَارُهُ فِي الطِّينِ مِثْلُ سَكَاكِينِ نَوْرَجٍ. 31يَجْعَلُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ تَغْلِي كَالْقِدْرِ، يَجْعَلُ الْبَحْرَ كَأَنَّهُ قِدْرُ زَيْتٍ. 32يَسْبَحُ فَيَتْرُكُ وَرَاءَهُ خَطًّا أَبْيَضَ، وَكَأَنَّ الْبَحْرَ أَصَابَهُ الشَّيْبُ. 33لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ. 34يَنْظُرُ بِاحْتِقَارٍ إِلَى كُلِّ مُتَعَالٍ، هُوَ مَلِكٌ فَوْقَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ."

41:30 النورج، هو آلة درس الحبوب في الحقل.

42 فَقَالَ أَيُّوبُ لِلرَّبِّ: 2"أَنَا عَارِفٌ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. 3أَنْتَ سَأَلْتَنِي وَقُلْتَ: 'مَنْ هَذَا الَّذِي بِلَا مَعْرِفَةٍ يَجْعَلُ مَشُورَتِي كَأَنَّهَا ظَلَامٌ؟' صَحِيحٌ أَنَا تَكَلَّمْتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا أَفْهَمُهَا، وَعَنْ عَجَائِبَ تَفُوقُ إِدْرَاكِي. 4وَقُلْتَ لِي: 'اِسْمَعِ الْآنَ فَأَتَكَلَّمَ، أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.' 5مِنْ قَبْلُ سَمِعْتُ عَنْكَ بِأُذُنِي، وَالْآنَ شَاهَدَتْكَ عَيْنِي. 6لِذَلِكَ أَحْتَقِرُ نَفْسِي، وَأَتُوبُ وَأَجْلِسُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ."

7وَبَعْدَمَا قَالَ اللهُ هَذَا الْكَلَامَ لِأَيُّوبَ، قَالَ لِأَلِيفَازَ التَّيْمَانِيِّ: "أَنَا زَعْلَانُ مِنْكَ وَمِنْ صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا الْحَقَّ بِشَأْنِي كَمَا قَالَ عَبْدِي أَيُّوبُ. 8فَخُذُوا لَكُمْ 7 ثِيرَانٍ وَ7 كِبَاشٍ، وَارْجِعُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا قُرْبَانًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. وَعَبْدِي أَيُّوبُ يَدْعُونِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَنَا أَسْتَجِيبُ لَهُ. وَلَا أُعَامِلُكُمْ حَسَبَ جَهَالَتِكُمْ، فَأَنْتُمْ لَمْ تَقُولُوا الْحَقَّ بِشَأْنِي كَمَا قَالَ عَبْدِي أَيُّوبُ." 9فَرَاحَ أَلِيفَازُ التَّيْمَانِيُّ وَبِلْدَدُ الشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْمَاتِيُّ، وَعَمِلُوا كَمَا قَالَ اللهُ لَهُمْ، فَاسْتَجَابَ اللهُ لِأَيُّوبَ.

أيوب

في الماضي سمع أيوب عن الله بأذنه، والآن في عمق الألم شاهد الله بعينه.

2:42 إر 17:32؛ مت 26:19؛ لو 27:18 **3:42** أي 2:38

ختام (1) الله يدافع عن أيوب

7:42-9 أي 1:8؛ 2:3؛ 25:19

ختام (2) الله يرد اعتبار أيوب

10 وَلَمَّا دَعَا أَيُّوبُ اللهَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ، أَغْنَاهُ اللهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَعْطَاهُ ضِعْفَ مَا كَانَ عِنْدَهُ
مِنْ قَبْلُ. 11 وَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّابِقِينَ، وَأَكَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي دَارِهِ وَعَزَّوْهُ
وَوَاسُوهُ عَنْ كُلِّ الْبَلَايَا الَّتِي جَلَبَهَا اللهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا
مِنْ ذَهَبٍ.
12 وَبَارَكَ اللهُ أَيُّوبَ فِي أَيَّامِهِ الْأَخِيرَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْأُولَى. فَكَانَ عِنْدَهُ 14 أَلْفَ خَرُوفٍ، وَ6,000
جَمَلٍ، وَ1,000 زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَ1,000 حِمَارَةٍ. 13 وَكَانَ عِنْدَهُ 7 بَنِينَ وَ3 بَنَاتٍ. 14 وَسَمَّى الْأُولَى
يَمَامَةَ، وَالثَّانِيَةَ سَنَاءَ، وَالثَّالِثَةَ جَمِيلَةَ. 15 وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ كَبَنَاتِ أَيُّوبَ.
وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِهِنَّ.
16 وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا 140 سَنَةً، وَرَأَى أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ إِلَى 4 أَجْيَالٍ. 17 وَمَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا
وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْحَيَاةِ.